الروضُ النضيرُ فيما يتعلق بآل بيتِ البشيرِ النذيرِ للشيخ أحمد السُجاعي

ت (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م)

تحقيق ودراسة

إعداد الدكتورة

مروه عبد المنصف أبو الوفا حسين

مدرس الحديث وعلومه

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

سوهاج - جامعة الأزهر

"الروضُ النضيرُ فيما يتعلق بآل بيتِ البشيرِ النذيرِ" للشيخ أحمد السُجاعي ت (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م) تحقيق ودراسة

مروه عبد المنصف أبو الوفا حسين

قسم الحديث، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج، مصر، جامعة الأزهر.

البريد الإلكتروني: marwawafa.279@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى: تحقيق مخطوط في السيرةِ النبويةَ العطرة المُسَمّى بـ "الروضُ النضيرُ فيما يتعلق بآل بيتِ البشيرِ النذيرِ"، للشيخ أحمد السُجاعي (ت١١٩٧هـ/١٧٨٣م)، والتي شرحَ فيها المُصنف أبياتًا قدْ ألّفها في أسماء أولاده ﷺ، وزوجاتِه ﷺ، مع إضافة بعض الفوائد النفيسة مثل: حُكم التّكني بِكُنيتِهﷺ، ثمّ زاد عليها ذكرَ نسبه الشريفِ ﷺ، وذكرَ أعمامِه، وعماتِه ﷺ، وبيَّن المؤلفُ في الخاتمَةِ فضلَ بعض النبيين على بعض، وفضلَ الصلاة على النبيﷺ، وتخريج الأحاديث الواردة في ذلك، وقد اتبعت المنهج العلمي لتحقيق المخطوطات بالاعتماد على ثلاث نُسخ للمخطوط، واتخاذ إحدى النُسخ أصلًا، ونسخ المتن باتباع قواعد الإملاء، والمقابلة بين النُسخ، وإثبات الفروق بينها، وشرح الألفاظ الغريبة، والترجمة للأعلام الواردة، وتخريج الأحاديث والآثار وبيان حكمها، ومن أهم نتائجه: بعد تخريج الأحاديث تبين ما يلي: ذكر المؤلف تسعةً وخمسين حديثًا، بلغ الصحيحُ منها خمسًا وعشرين حديثًا على النحو التالي: خمسةُ أحاديث اتفق عليها الشيخان، وانفرد البخاري بتسعة أحاديث، وانفرد مسلمٌ بحديثٍ واحدٍ، وحكم الهيثمي في مجمع الزوائد على ثمانية منها بالصحة، وهناك حديثان تبين بالدراسة أن إسنادهما صحيح؛ لتوافر شروط الصحة فيهما. وبلغ الحسنُ ثلاثة أحاديث،

وحديث واحدٍ حكم عليه الترمذي بأنه حسن غريب من هذا الوجه، وبلغ الضعيف منها سبعة وعشرين حديثا، وثلاثة أحاديث سكت عنها الحاكم والذهبي، وكذا الوصول لنصوص من كتب مفقودة حيث اعتمدّ المؤلف في عزوه لكثيرٍ من الأقوال على كتب مخطوطة، وأخرى مفقودة مما يُعطي أهمية كبيرة لذلك الكتاب.

الكلمات المفتاحية: النبي، آل البيت، فضائل، الذرية الطاهرة، المواهب.

"Ar-Rawd An-Nadeer Concerning the Family of the Prophet and Warner" by Sheikh Ahmad As-Sujai (d. 1197 AH/1783 AD) Study and Authentication

Marwa Abd Al-Munsif Abu Al-Wafa Hussein.
Department of Hadith, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sohag, Al-Azhar University.
Email: marwawafa.279@azhar.edu.eg

Abstract:

The study aims to verify a manuscript on the fragrant biography of the Prophet, entitled "Ar-Rawd An-Nadeer fi ma Yattalaq bi Aal Bayt Al-Basheer An-Nazeer," (Ar-Rawd An-Nadeer Concerning the Family of the Prophet and Warner) by Sheikh Ahmed As-Sujai (d. 1197 AH/1783 AD), in which the author explained verses he composed on the names of his sons, his wives, and the ruling on using his nickname, peace be upon him, then he added his noble lineage, and the mention of his uncles and aunts. In the conclusion, the author explained the superiority of some prophets over others, and the benefits and advantages of sending prayers upon the Prophet, peace be upon him. The researcher follows the scientific method to verify the manuscripts by relying on three copies of the manuscript, taking one of the copies as the original, copying the text, comparing the copies, revealing the differences, explaining odd terms, and classifying the hadiths. The most important findings refer to the fact that the author mentioned fifty-nine hadiths, twenty-five of which were authentic, as follows: five hadiths agreed upon by the two sheikhs, nine hadiths were reported by al-Bukhari alone, one hadith was reported by Muslim alone, eight of them were deemed authentic by al-Haythami in Majma Az-Zawaed, and there

were two hadiths whose chains of transmission were found to be authentic through the study, as they met the conditions of authenticity. Three hadiths were deemed Hasan (Good), and one hadith was deemed Hasan Gharib (Good-singular) by At-Tirmizi in this regard. Twenty-seven hadiths were deemed weak, and three hadiths were left non- verified by Al-Hakim and Az-Zahabi. Furthermore, the author was able to access texts from lost books, as the author relied on manuscripts and lost books to attribute many of the statements, which gives this book great importance.

Keywords: Prophet, Ahl Al-Bayt, Virtues, Pure Progeny, Talents.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله، وأصحابه الأطهار الطيبين أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد..

دراسةُ سيرةِ رسولِ الله ﷺ لها مكانةٌ خاصةٌ، في نفوسِ المسلمين، بل كذلك في نفوسِ غيرهم أيضا! وذلك يرجعُ إلى مكانةِ رسولِ الله ﷺ التي لم يَنْلها أحدٌ قبله، ولن ينالَها أحدٌ بعده. فهو صفوةُ خلقهِ ورسولُهُ إليهم جميعًا عربِهم وعجمهِم، أبيضِهم وأسودِهم؛ لذا اخترتُ تحقيقَ كتابِ "الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير" للشيخ أحمد السُجاعي، والذي يُعدُ موضوعُهُ حلقةٌ في سلسلة السيرةِ النبويةِ العطرة، وقد قام المؤلف فيه بحصِ آلِ البيتِ الأطهارِ، والغوصِ في دقائقِ فضائِلهم كما وردتْ في كتبِ السيرةِ العطرة.

وقد منَّ الله عليّ باختيار مخطوط في التعريف بآل البيت، والبعض من فضائلهم للتحقيق وهو: **"الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير" للشيخ أحمد السُجاعي ت(١١٩٧هـ -١٧٨٣م) تحقيق ودراسة.**

الدراسات السابقة:

لم أقفْ على تحقيقٍ لكتابِ "الروض النضير" موضوع البحث سواء تحقيق علمي، أو طباعة تُجارية فيما اطلعت عليه.

مشكلات البحث:

اعتمد المؤلفُ في عزوه لكثيرٍ من النُقول، والأحاديث على بعضِ الكتبِ المفقودة مما جعل توثيق ذلك صعب من مصادره الأصلية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى:

مقدمة، ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: المُصنِف والمُصَنف ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ترجمة المُصنف.

المطلب الثاني: إطلالة على الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق ودراسة الكتاب.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات.

منهج التحقيق، والدراسة:

١- اعتمدت على ثلاث نُسخ بالمكتبة الازهرية بمصر الأولى رقم حفظها [١١٠٦٧] رمزت لها بـ (أ) وقد جعلتها الأصل، الثانية: رقم حفظها [٢٦٩٢] رمزت لها بالرمز (ب)، الثالثة: رقم حفظه [٢٦٩٣] رمزت لها بالرمز (ج).

٢- قابلت بين النُسخ الثلاث، وأشرت إلى مواضع الزيادة والاختلاف.

٣- التزمت النص، فلم أتدخل فيه إلا بالقدر اليسير حيث الصلاة على رسول اللهﷺ أو الترضي على الصحابة رضوان الله عليهم.

٤- أعزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة الواردة فيها ورقم الآية.

٥- أقوم بتخريج الأحاديث والآثار من كتب السنة بذكر الكتاب، والباب، ورقم الحديث، والأثر إن وجد.

٦- أكتفي بوجود الحديث في أحد الصحيحين أو كليهما ولا أذكر باقي مصادره.

٧- ترتيب المصادر بعد الصحيحين أبدأ بذكر باقي الكتب التسعة المشهورة على ترتيبها المعروف (سنن أبي داود- سنن الترمذي- سنن النسائي- سنن ابن ماجة- سنن الدارمي- موطأ مالك- مسند أحمد)، ثم سائر الكتب المعتمدة ترتيبها على حسب الوفيات.

٨- أقول بنقل الحكم على الأحاديث والآثار من كتبها المُعتمدة إن وجدت، وإلا أقوم بدراسة الإسناد خارج البحث ثم نقل الحكم والسبب؛ لئلا يطول البحث.

٩- أُترجم للأعلام والبلدان والمصطلحات التي يرد ذكرها في المخطوط، بأول موضع يذكر فيه.

١٠- أُحاول توثيق جميع النصوص التي يذكرها المؤلف، أو يحيل عليها حسبما تيسر لي ذلك.

١١- أقوم بضبط الألفاظ الغريبة، وبيان معناها من أمهات كتب اللغة والغريب.

١٢- أقوم بالتعليق على كلام المصنف حسبما تقتضيه الحاجة كتوضيح مشكل في كلامه، أو إيضاح غامض، أو بيان مدى موافقة العلماء أو مخالفتهم له.

راجيًة من الله عز وجلّ التوفيق والقبول، والحشر مع آل الرسول ﷺ آمين.

المبحث الأول

المُصنِف والمُصَنف

المطلب الأول: ترجمة المصنف:

اسمه ونسبه:

الإمامُ الفقيهُ الشافعيُ، النحوي، المصري المشارك في عدة علوم أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السُجاعي(١)، البدراوي(٢)، الأزهري(٣).

مولده ونشأته:

ولد الشيخ بمصر، ونشأ بها، وقرأ على والده، وعلى كثير من علماء عصره، وتصدَّر للتدريس والإقراء في حياة أبيه وبعد موته وصار من أعيان العلماء، وهو عالم مشارك في كثير من العلوم إلاَّ أنه تميَّز بعلوم العربيّة، لازم الشَّيخ حسن الجبرتي، وأخذ عنه علم الحكمة والهداية وغير ذلك(٤).

شيوخه:

تتلمذ الشيخ أحمد السُجاعي على العديد من مشايخ عصره منهم: والده الفقيه المتفنن العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السُجاعي الشافعي الأزهري، وحسن الجبرتي(٥) والد صاحب كتاب (عجائب الآثار)، وغيرهما(٦).

---

(١) السُجاعي: نسبة إلى السُجَاعية: قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة الكبرى. خطط مبارك (٩/١٢).

(٢) البدراوي: لم أقف على معنى هذه النِسبة والسبب فيها.

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٥٧٠).

(٤) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (١/ ٢٨).

(٥) حسن الجبرتي: حسن بن إبراهيم بن حسن بن علي الزيلعي الجبرتي العقيلي الحنفي: فقيه، له علم بالفلك والهندسة. أثنى عليه ابنه عبد الرحمن (المؤرخ) وأطال في ترجمته، وقال: إنه كان لا يعتني بالتأليف (ت ١١٨٨هـ) الأعلام للزركلي (١٧٨/٢).

(٦) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١٤٦/١)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٥٩١/٣).

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ العديد منهم: علي بن سعيد البيسوسي السطوحي الشافعي(١)، وغيره(٢).

مذهبه، وعقيدته، واتجاهاته:

كان الشيخ أحمد السُجاعي فقيهًا شافعيًا، ويُلاحظ من خلال كتبه ورسائله توجهَّه الصوفي، وكانت عقيدته على المذهب الأشعري كما في رسالة "السهم القوي" في كرامات الأولياء، وأيضًا له منظومة في "الخلاف في اسم الله الأعظم" اشتملت على ثلاثين قولًا، ومنها "شرحه الكبير على صلاة القطب عبد السلام بن مشيش"، و"شرحه الصغير عليها"، ومنها: "شرح صلاة القطب النبوي أحمد البدوي"، وغيرها مما شابهها من الرسائل والكراريس والمنظومات.

أما أشعريته فإن له شرحًا على العقيدة للإمام السنوسي أَبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني (ت٨٩٥ هـ).

ثناء العلماء عليه:

قال الجبرتي: "الفقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل، وله براعة فِي التأليف ومعرفة باللغة وحافظة في الفقه"(٣).

وفي معجم المطبوعات: "وصار من أعيان العلماء وشارك في كل علم وتميز بالعلوم الغريبة"(٤).

---

(١) هو: على بن سعيد البيسوسى الأحمدي الشافعي الأشعري فلكي، ناظم. من آثاره: له النفحة الزكية في العمل بالجهة الجيبية فرغ منها سنة ١١٨٤ أربع وثمانين ومائة والف. هدية العارفين (٧٦٩/١)، معجم المؤلفين (٩٨/٧).

(٢) معجم المؤلفين (١/ ١٥٤)، الأعلام للزركلي (١/ ٩٣).

(٣) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١/ ١٤٦).

(٤) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٥٧٠).

وقال علي مبارك في الخطط التوقيفية: "وقد رأيت في ترجمته رسالة مستقلة لتلميذه الشيخ علي بن سعد ... قال فيها: هو شيخنا الإمام القائم في ديوان ملاحظة ربه ومراقبته من طهرت سريرته، فحسنت بين العارفين سيرته الساعي في حياته أحسن المساعي"[١].

آثاره العلمية:

كان رحمه الله عالمًا مشاركًا في كثير من العلوم، له مؤلفات كثيرة، كلها شروح وحواش ورسائل ومتون منظومة في علوم الدين والأدب والتصوف والمنطق والفلك. منها:

(الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير) مخطوط وهو موضع الدراسة في هذا البحث، و(الدرر في إعراب أوائل السور) مخطوط، و(شرح معلقة امرئ القيس) مخطوط، و(شرح لامية السموأل) مخطوط، و(حاشية على شرح القطر لابن هشام) مخطوط في النحو، و(حاشية على شرح ابن عقيل للألفية في النحو) مخطوط، و(منظومة في الاستعارات) مخطوط. ولأحد تلاميذه رسالة سماها (فهرس مؤلفات السجاعي) مخطوط.

ومنها أيضا: (فتح المنان في بيان مشاهير الرسل التي في القرآن) مخطوط، و(النور الساري على متن مختصر البخاري لابن أبي جمرة) مخطوط[٢].

وفاته:

توفي بالقاهرة في صفر سنة سبع وتسعين ومائة بعد الألف[٣].

---

(١) الخطط التوقيفية ل علي مبارك ص ٤٠٢.

(٢) معجم المؤلفين (١/ ١٥٤)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٥٩١/٣)، الأعلام للزركلي (٩٣/١)، هدية العارفين (١٧٩/١).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٥٧٠)، الأعلام للزركلي (١/ ٩٣).

المطلب الثاني: إطلالة على الكتاب:

اسم الكتاب:

كما ورد في أول المخطوط وفي كتب الفهارس والأدلة اسمه: "**الروضُ النضيرُ فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير**".

نسبة الكتاب للمؤلف:

يوجد على غلاف نسخ المخطوط اسم المخطوط ونسبته للشيخ أحمد السُجاعي فقال: (هذا كتاب الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير تأليف الفهامة، والحبر العلامة بديع الدهر، ونادرة الآوان والعصر، حائز قصب السبق، مَنْ غَنَت الصَّوادِحُ على أفنان رياض علومه، ورقصت بالأكمام على غنائها أغصان فهومه، شيخنا أحمد السُجاعي، لا زالت رياض خطه مورقة بعجائب الغرائب، ولا برحت سعود تأليفه خادمة له، والعز واقفا على قدم الواجب، وصلى الله على مولانا محمد وسلم.

ولله در القائل:

قُلْ لِمَنْ لاَ يرَى المُعَاصِرَ شيئًا ∴ ويَرى لِلأوائِل التَقْديما

إنّ ذاك القديمُ كَانَ جَدِيدٌ ∴ وسَيبْقى هذا الجديدُ قَدِيما[1]

نقله الإمام الشنواني[2] في بعض كتبه).

(١) الأبيات من بحر الخفيف.

(٢) هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشنواني: نحوي. تونسي الأصل. ولد في شنوان (بالمنوفية – بمصر) سنة (٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م)، وتعلم في القاهرة، وبها وفاته سنة (١٠١٩هـ/ ١٦١١م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٨١/١)، الأعلام للزركلي (٦٢/٢)، هدية العارفين (٢٣٩/١).

وكذا نسبه إليه الكثير من أصحاب الكتب والفهارس منها:

قال صاحب إيضاح المكنون: "الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير" تأليف الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السُجاعي المصري الأزهري الشافعي المتوفى سنة ١١٩٧هـ سبع وتسعين ومائة وألف"[١]، ونسبه إليه صاحب هدية العارفين[٢].

موضوعه:

الكتاب يتضح موضوعه من اسمه فهو متعلق بذكر أسماء آل بيت رسول الله ﷺ، وبيان بعض فضائلهم.

أهمية الكتاب:

تكمن أهمية الكتاب في أهمية دراسة سيرة رسول الله ﷺ لما لها من مكانة خاصة، في نفوس المسلمين، وغيرهم؛ وذلك يرجع لمكانة رسول الله ﷺ التي لم ينلها أحد قبله، ولن ينالها أحد بعده. فهو صفوة خلقه ورسوله إليهم جميعا عربهم وعجمهم، أبيضهم وأسودهم.

منهج المؤلف في الكتاب:

١) بدأ المؤلف كتابه بمقدمة بَينّ فيها أهمية الاعتناء بمعرفة آل بيت رسول اللهﷺ، وانه قد ذكر أسماء أولاده ﷺ في ثلاثة أبيات وتناولها بالشرح، وقام بترتيب أسماء أولاده ﷺ على ترتيب ولادتهم.

٢) ذكر المؤلف فوائد مهمة منها: حكم التكني بكنيته ﷺ وحكم إسلام المرأة تحت كافر، وغير ذلك من دقائق مهمة، واهتم المؤلف بالضبط اللَغوي للأسماء.

---

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (٥٩١/٣).

(٢) هدية العارفين (١٩٧/١).

٣) ثم ذكر المؤلف تتمة ذكر فيها زوجاته ﷺ، ثم أجداده، وأعمامه، وعماته، ثم ذكر خاتمة لكتابه بيّن فيها تفضيل بعض النبيين على بعض، وفضل الصلاة على النبي ﷺ.

٤) اهتم المؤلف بعزو الأحاديث والآثار الواردة لمصادرها الأصلية.

٥) نَبّه المؤلف على صحة الحديث إن كان في أحد الصحيحين أو كليهما.

مصادر الكتاب:

اعتمد المؤلف في كتابه على العديد من كتب السيرة منها:

١) "الذرية الطاهرة" لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ).

٢) "الروض الأُنف" لعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي (ت٥٨١هـ).

٣) "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري(ت٦٤٩هـ).

٤) "المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ).

٥) "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ).

٦) "شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية" لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، وغيرها من الكتب، ويوجد في الكتاب عبارات من كتب لازالت مخطوطة، ومنها المفقود.

النسخ الخطية المعتمدة للكتاب:

للكتاب نسخ كثيرة مخطوطة منتشرة في كثير من المكتبات منها:

١) نسخة في خزانة التراث – فهرس مخطوطات (٤١/ ٧٩)، برقم تسلسلي: ٣٩٨٣٧.

٢) نسخة في دار الكتب المصرية، برقم حفظ: ٢٠٦/٥.

٣) نسخة بالمكتبة الخديوية بمصر برقم الحفظ: ٢٠٤/٧، ٤٥٧/٧ [١].

٤) ويوجد بالمكتبة الأزهرية بمصر–القاهرة– عدة نُسخ وقد اعتمدت على ثلاث نُسخ منها:

الأولى: وقد جعلتها الأصل رقم الحفظ: عمومي [١١٠٦٧]، ٣٩٢٩، وقد جاءت هذه النسخة في ١٣ لوحة، عدد الأسطر ١٣ سطر، وجاءت بخط النسخ الواضح.

الثانية: رقم الحفظ [٢٦٩٢] زكي ٤١٢٩٥، جاءت هذه النسخة في ١٠ لوحات، وعدد الأسطر ٢٥ سطر، وقفها الشيخ محمد يحيى الأشبولي على طلبة العلم.

الثالثة: برقم حفظ [٢٦٩٣] زكي ٤١٢٩٦، وقد جاءت في ١٢ لوحة، عدد الأسطر ٢٥ سطر.

(١) خزانة التراث = فهرس المخطوطات (٧٩/٤١).

صور من المخطوط:

النسخة الأولى: رقم (١١٠٦٧)

هذا كتاب الروض النضير
فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير
قال الفقيه العلامة والحبر العلامة البديع
الدهر ونادرة الأوان والعصر
حائز قصب السبق من حلبة الصلاح
على أقرانه بارع علومه ونصت
بالإمام علم أعيانها بعصان
بهومة شيخنا أحمد
السجاعي لازال رياض
خطه مورقة بجال الفرات
ولا برحت سعود تأليفه
خادمة للعلوم واقفا
على قدم الواجب
وصل الله
مولانا
وسلم
آمين
ولله در القائل
قل لمن لا يرى المعاصر شيئا
ويرى للأوائل التقديما
إن ذا الفقيه كان جديدا
وسيبقى هذا الجديد قديما
نقله الإمام الشوافي في نعت كتبه

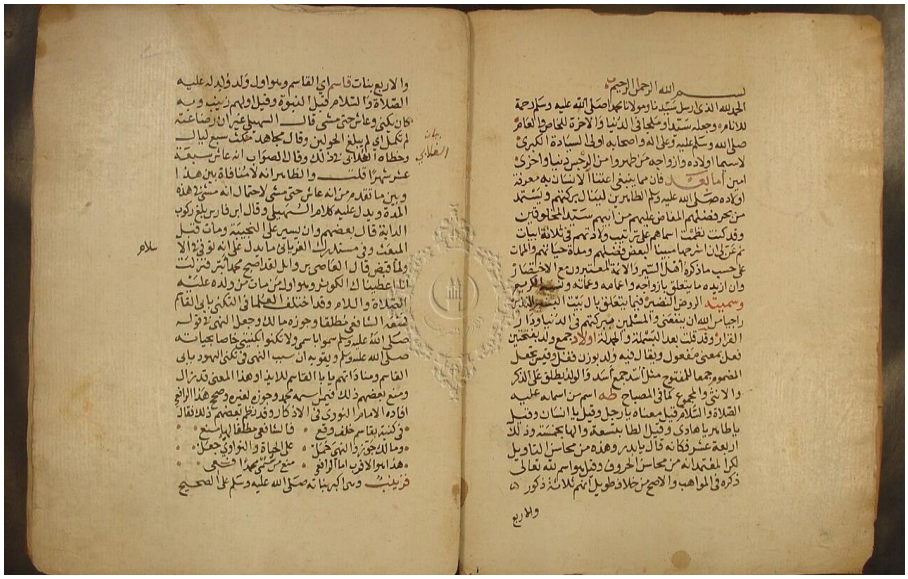

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أرسل سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للأنام وجعله سيدا وحكما في الدنيا والآخرة للخواص والعوام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أولي السيادة الكبرى لاسيما أولاده وأزواجه من ظهروا من الرجس نيا وأخزى أمين أما بعد فإن مما ينبغي اعتناء الإنسان به معرفة أولاده صلى الله عليه وسلم الطاهرين ليمتاز بذلك بينهم ويتسعد من تحرف فضلهم المغاص عليهم من أيهم سيد المحلوق بين وقد كنت نظمت أسماءهم على ترتيب ولادتهم في ثلاثة أبيات ثم عن لي أن أشرحها سيبا لبعض تعلمها ومداومة حيائها ثم ألمات على حسب ما ذكره أهل السير والأنساب معتمدين مع الاختيار وأن أزيده ما يتعلق بأزواجه وأعمامه وعماته وبناته الكريم وسميته الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير راجيا من الله أن ينفعني والمسلمين به كما نفع في الدنيا وذخرا لي القرار وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة أولاد جمع ولد بفتحتين فعل بمعنى مفعول وبقال لابنه ولد يوزن فلس فيستوي فيه المفرد وجمعه المفتوح مثل أسد جمع أسد والولد يطلق على الذكر والأنثى والجمع كما في المصباح كعنب اسم من أسماء عليه الصلاة والسلام فيما معناه يا رجل وقيل يا إنسان وقيل يا طاهر يا هادي وقيل لطا بمنزلة وألها بحبشة وفد لك أربعة عشر فكأنه قال يا بدر وهذه من محاسن البناويل لكن المقدم له من محاسن الحروف وقيل ومما يسمى الله تعالى ذكره في المواهب واللامع من خلال طويل أنهم كلهم ذكور ٥

والأربع

والاربع بنات قاسم أبي القاسم وبه أولد وله ولد وأبدله عليه الصلاة والسلام فتيل النبوة وقيل وليم زينب وبه كان يكنى وعاش حتى مشى قال السهيلي عن ابن الصائغة ولم يكن أبي لبلغ الحولين وقال مجاهد مكث سبع ليال وخطأه الطبراني بذلك وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا قلت والظاهر أنه لا منافاة بين هذا وبين ما تقدم من أنه عاش حتى مشى لاحتمال أنه مشى في هذه المدة ويدل عليه كلام السهيلي وقال ابن فارس يقع ركوب الدابة قال بعضهم وإن بسبب على الخيبة ومات قبل المعث وفي مسند البزار ما يدل على أنه نوفي إلا أن في سنده راويا متروكا والحق أنه لم يقع فيما وقفت عليه ما يقتضي قال العاصمي والحق أن هذا لم يعطينا أن الكوثر هو أولاده من خديجة أو من غيرها وولده عليه الصلاة والسلام فقد اختلف العلماء في النكبي يا بالقاسم فمنهم الشافعي يطلقها وجوزه مالك وجعل النهي خاصا بحياته صلى الله عليه وسلم سواء سمي ولده بالقاسم أو لا وقوله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي خاص بحياته أو عام فيه أقوال ويتوجه أن سبب النهي أن تكنى اليهود بأبي القاسم وسماؤهم بالقاسم للإيذاء وهذا المعنى قد زال ومع بعضهم ذلك فيقال اسمه محمد وجزم لغيره وصحح هذا الرافعي أفاده الإمام النووي في الأذكار وقد نظم بعضهم ذلك فقال

وكنية بقاسم طف وقع ٠ فالشافعي طفا إباحة ٠
ومالك جوز إذا نهى حمل ٠ على الحياة والنواوي جعلا ٠
هذا هو الأقرب أما الرافعي ٠ منع مسمى بها قفي ٠
فزينب وهي أكبرهما نبأ صلى الله عليه وسلم على الصحيح

النسخة الثانية: رقم (٤١٢٩٥)

النسخة الثالثة: رقم (٤١٢٩٦)

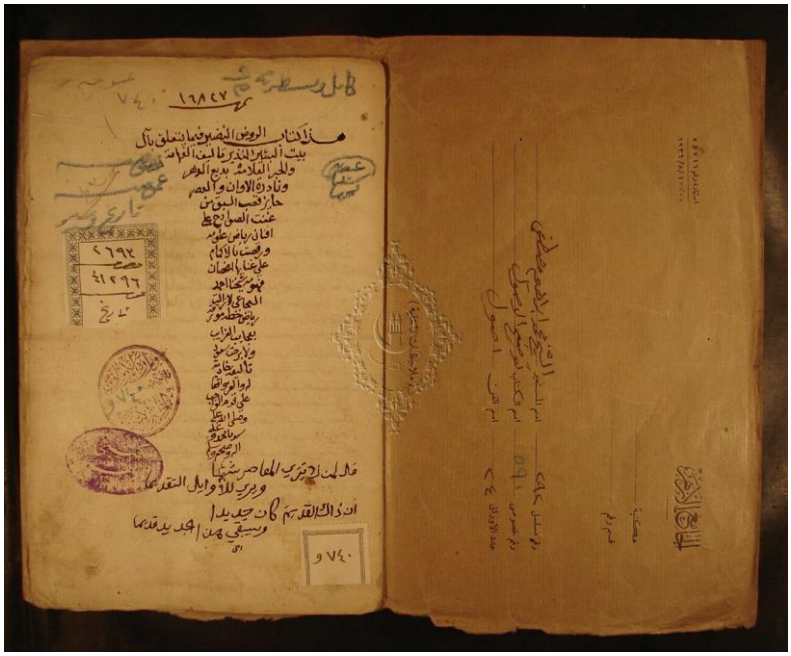

المبحث الثاني

تحقيق النص ودراسته

بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الذي أرسل سيدنا ومولانا محمدًا ﷺ رحمَة للأنام(١)، وجعله سيدًا(٢) ومَلجأً في الدنيا والآخرة للخاص والعام(٣)، صلى الله وسلم عليه وعلى آله

---

(١) الأنام: ما على ظهر الأرض من جميع الخلق. تهذيب اللغة (١٥/ ٣٦٤). وذلك مصداقًا لقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (لأنبياء الآية ١٠٧).

(٢) روى الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (١٧٨٢/٤ ح ٢٢٧٨) قال: حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني عبد الله بن فروخ، حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع».

(٣) مَلجأً في الدنيا: استئناسًا بما رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٧٠٠/١ ح ١٩٠٩) قال: أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمرو، ثنا شعبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي جعفر المدني، قال: سمعت عمارة بن خزيمة، يحدث، عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه، أن رجلا ضريرا أتى النبي ﷺ، فقال: ادع الله تعالى أن يعافيني، قال: «إن شئت أخرت ذلك، وإن شئت دعوت» قال: فادعه. قال: " فأمره أن يتوضأ، فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي هذه فتقضيها لي، اللهم شفعه في وشفعني فيه". ثم عقّب الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٦/١ح٥٠٨) وقال الهيثمي: روى الترمذي وابن ماجه طرفا من آخره خاليا عن القصة، وقد قال الطبراني عقبه:=

وأصحابه[١] أُولِي السيادة الكبرى، لا سيما أولاده وأزواجه مَن طُهِّروا من الرِجْس[٢] دُنيا وأُخرى، آمين.

أما بعد،

فإن مما ينبغي اعتناء الإنسان به معرفة أولاده ﷺ الطاهرين؛ لينال بركتهم، ويستمد من بحر فضلهم المُفاض عليهم من أبيهم سيد المخلوقين، وقد كنت نظمتُ أسماءهم على ترتيب ولادتهم في ثلاثة أبيات[٣]، ثم عنّ لي أن أشرحها مبينًا لبعض فضلهم، ومُدَّة حياتهم، والممات، على حسب ما ذكره أهل السير والأئمة

=والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٧٩).

مَلجأً في الآخرة: مصداقاً لما ورد في صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [الإسراء: ٧٩]، (٦/ ٨٦ ح٤٧١٨) قال: حدثني إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: " إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان اشفع، يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ".

الخلاصة: قلت: قد كان ﷺ ملجأ في حياته؛ لحل المعضلات وتسيير حياة المسلمين، وسُنَته ملجَأ للناس بعد مماته ﷺ، وفي الاخرة يلجا الناس اليه للشفاعة العظمى.

(١) كذا في الأصل وفي (ب)، (ج) "وصحبه".

(٢) مصداقًا لقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾ (الأحزاب الآية ٣٣).

(٣) لم يذكر المؤلف تلك الأبيات في كتابه، ولم أقف على مصدر أو مرجع ذكر تلك الأبيات وقد جمعتها من الشرح كما يلي:

أولاَدُ طـــــه قَاسِـــــمٌ فَزينـــــبُ ∴ رُقيّـــةٌ ذاتُ الجمـــالِ البَاســـمه

فـــأَمُ كُلثُـــوم فَفَـــاطمٌ عبـــدُ الـــ ∴ لـــــه إبـــراهيمُ وهـــو الخاتمـــه

وأمُهـــــم خديحـــــةٌ إلا إبْـــــراَهَمْ ∴ فَأمـُـــه مـــاَرية كُـــن عـــاَلِمَه

المعتبرون مع الاختصار، وأن أزيدهم ما يتعلق بأزواجه، وأعمامه، وعماته، ونسبه الكريم ﷺ وسميته: "الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير" راجيًا من الله أن ينفعنِي والمسلمين ببركتهم في الدنيا ودار القرار، وقد قلت بعد البسملة، والحمدلة:

[أولاده ﷺ]

(أولاد): جمع ولد –بفتحتين– فَعَل بمعنى مفعول، ويقال فيه: وُلْد بوزن قُفْل، وقيس(١) تجعل المضموم جمعًا للمفتوح مثل أُسْد جمع أَسَد، والولد يطلق على الذكر، والأنثى، والمجموع، كما في "المصباح"(٢).

(طه): اسم من أسمائه عليه الصلاة والسلام، قيل: معناه يا رجل، وقيل: يا إنسان، وقيل: يا طاهر، وقيل: الطاء بتسعة، والهاء بخمسة، وذلك أربعة عشر(٣)

---

(١) قيس: هم قبيلة بنو قيس عيلان – بالعين المهملة – قبيلة من مضر من العدنانية، وهم بنو قيس بن عيلان واسمه الناس – بالنون ابن مضر فيكون مضافا إلى ابنه، وقيل عيلان فرسه، وقيل خادمه، وقيل كلبه. "نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب" (ص: ٤٠٣، ٤٠٤).

قال الجوهري: الوَلَدُ قد يكون واحداً وجمعاً، وكذلك الوُلْدُ بالضم. ومن أمثال بني أسدٍ: " وُلْدُكِ من دمى عقبيك"، وقد يكون الوُلد جمع الوَلد، مثل أُسد وأَسد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (٢/ ٥٥٣، ٥٥٤).

وقال الزَّبيدي: الوِلْد، ب الكَسْرِ لُغَة، وكَذَا الْفَتْح مَعَ السّكُون، واحدٌ وجَمعٌ، قَالَ ابنُ سِيده: وَهُوَ يَقَع على الوَاحِد والجَمِيع والذَّكرِ والأُنْثَى وَقد يُجْمَع أَي الوَلَدُ، محركةً كَمَا صَرَّح بِهِ غيرُ وَاحِد، على أَوْلَادٍ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ.

وقَالَ: وقَيْسٌ تَجْعَل الوُلْدَ جَمْعاً والوَلَدَ وَاحِداً. وَقَالَ ابنُ السِّكّيت: يُقَال فِي الوَلَدِ الوِلْدُ والوُلْدُ، قَالَ: يكون الوُلْدُ وَاحِدًا وجَمْعاً، قَالَ: وَقد يكون الوُلْدُ جمْعَ الوَلَدِ مثْل أَسَدٍ وأُسْدٍ. "تاج العروس" (٩/٣٢٢، ٣٢٣).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٧١).

(٣) هذا بحساب الجُمل، وهو: ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف رقم معين على ترتيب خاص، وحساب الجمل نظام قديم استعمله الكثيرون في الرمز والتاريخ، لا سيما الشعراء منهم. معجم علوم القرآن (ص: ١٣٣).

فكأنه قال: يا بدر، وهذه من محاسن التأويل لكن المعتمد أنه من محاسن الحروف، وقيل: هو اسم لله تعالى ذكره في "المواهب"[١].

والأصح من خلاف طويل أنهم ثلاثة ذكور، والأربع[٢] بنات[٣]:

[أولا: ذكر القاسم من أولاد النبي ﷺ]:

---

(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤٦٦/١).

(٢) (الأربع بنات) بإثبات (أل) هكذا في النُسخ الثلاث (أ)، (ب)، (ج).

(٣) ذكر هذا الخلاف القسطلاني فقال: اعلم أن جملة ما اتفق عليه منهم ستة: القاسم وإبراهيم، وأربع بنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وكلهن أدركن الإسلام وهاجرن معه. واختلف فيما سوى هؤلاء:

١- عند ابن إسحاق: الطاهر والطيب أيضا فتكون على هذا ثمانية، أربعة ذكور وأربع إناث.

٢- قال الزبير بن بكار: كان له ﷺ سوى إبراهيم والقاسم عبد الله، مات صغيرا بمكة، ويقال له: الطيب والطاهر، ثلاثة أسماء. وهو قول أكثر أهل النسب، قاله أبو عمر، وقال الدارقطني: هو الأثبت. وسمى عبد الله بالطيب والطاهر لأنه ولد بعد النبوة. فعلى هذا تكون جملتهم سبعة، ثلاثة ذكور.

٣- وقيل: عبد الله غير الطيب والطاهر، حكاه الدارقطني وغيره. فتكون جملتهم على هذا تسعة خمسة ذكور.

٤- وقيل: كان له الطيب والمطيب، ولدا في بطن، والطاهر والمطهر، ولدا في بطن، ذكره صاحب الصفوة، فيكونون على هذا أحد عشر.

٥- وقيل: ولد له ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف، فيكونون على هذا اثنى عشر. وكلهم سوى هذا ولد في الإسلام بعد المبعث.

وقال ابن إسحاق: كلهم غير إبراهيم قبل الإسلام. ومات البنون قبل الإسلام وهم يرتضعون، وقد تقدم من قول غيره أن عبد الله ولد بعد النبوة ولذلك سمى بالطيب والطاهر. "المواهب اللدنية" (٤٧٨/١).

(قاسم): أي القاسم وهو أول ولَد وُلِد له عليه الصلاة والسلام قبل النبوة، وقيل: أولهم زينب وبه كان يُكْنَى، وعاش حتى مشى(١). قال السهيلي(٢): غير أن رضاعته لم تكمل، أي لم يبلغ الحولين(٣)، وقال مجاهد(٤):

---

(١) روى ابن إسحاق قال: حدثنا يونس عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر عن محمد بن علي قال: كان القاسم ابن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة". "سيرة ابن إسحاق" (ص: ٢٤٥)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، جماع أبواب صفة رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها (٢/ ٦٩).
قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يونس، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي قال: " كان القاسم ابن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة، ويسير على النجيب، فلما قبضه الله عز وجل قال عمرو بن العاص: لقد أصبح محمد أبتر من ابنه، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١] عوضا يا محمد من نصيبك بالقاسم ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] " ثم قال البيهقي: كذا روي بهذا الإسناد، وهو ضعيف. والمشهور أن الآية نزلت في أبيه.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي: حافظ، عالم باللغة والسير، ضرير. ولد سنة (٥٠٨هـ) وعمي وعمره ١٧ سنة. ونبغ، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف كتبه إلى أن توفي بها سنة (٥٨١هـ)، من كتبه (الروض الأنف) مطبوع في شرح السيرة النبوية لابن هشام، وغير ذلك الكثير. أعلام مالقة ص(٢٥٢)، وفيات الأعيان (١٤٣/١).

(٣) مثنى من الحول، والحول: الحيلة وهو أيضا القوة وهو أيضا السنة، و(حال) عليه الحول مر، و(حالت) الدار، وحال الغلام أتى عليه حول. مختار الصحاح (ص: ٨٤).

(٤) مجاهد: هو مجاهد بن جبر ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، روى عن: إبراهيم بن الأشتر النخعي، وأسيد بن ظهير الأنصاري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وخلق. روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن مهاجر، وأيوب السختياني، وخلق كثير ت ١٣٠هـ. قال أبو نعيم: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، وقال أبو زرعة: ثقة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٨/٢٧).

مكث سبع ليال، وخطأه الْغِلابِيُّ[١] في ذلك، وقال: الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا[٢].

قلت: والظاهر أنه لا منافاة بين هذا وبين ما تقدم من أنه عاش حتى مشى؛ لاحتمال أنه مشى في هذه المدة، ويدل عليه كلام السهيلي.

وقال ابن فارس[٣]: بلغ ركوب الدابة. قال بعضهم: وأن يسير على النجيبة[٤]، ومات قبل المبعث[٥].

---

(١) الْغِلابِيُّ: -بكسر الغين المعجمة- المفضل بن غسان "الغلابي" -بغين معجمة، وتخفيف اللام، وموحدة-، أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الحافظ الإخباري. مصنف التاريخ. سمع: ابن عيينة، ويحيى القطان، وابن علية، ومعاذ بن معاذ، ويزيد بن هارون، والواقدي، وخلقا من طبقتهم. ورحل، وعني بالحديث. روى عنه: ابنه أبو أمية أحوص، ويعقوب بن شيبة، وابن أبي الدنيا، والزبير بن بكار، والبغوي، والسراج. وثقة الخطيب. وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين. "تاريخ الإسلام" (٥٠٠/١٨).

(٢) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٤٥).

(٣) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب فقيه شافعي، وكان ابن فارس كريم النفس جواد اليد، لا يكاد يردّ سائلا حتى يهب ثيابه وفرش بيته، ومن رؤساء أهل السنة المجوّدين، على مذهب أهل الحديث، وتوفّي بالرّي في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. إنباه الرواة على أنباه النحاة (١٣٠/١).

(٤) النجيبة: تأنيث النجيب وهو: الفاضل من كل حيوان، وكذلك النجابة في نجائب الإبل، وهي عتاقها التي يسابق عليها. لسان العرب (٧٤٨/١).

قلت: فبلغ ركوب الدابة: أي بلغ من السن ما يمكنه من ركوب الدابة بحيث يجلس على ظهرها بتوازن وغالبا أربع أو خمس سنوات، فضلاً على أن يسير على النجيبة التي يُسابق عليها فتحتاج لسن أكبر للتمكن من السير عليها. والسير على النجيبة السير بها فحروف الجر ينوب بعضها عن بعض.

(٥) سبق تخريجه ص١٦.

وفي مستدرك الفرياني[١]: أنه توفى في الإسلام، ولما قُبِض قال العاص بن وائل: "لقد أصبح محمد أبتر فنزلت ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ (الآية ١ من سورة الكوثر)"[٢]، وهو أول من مات من ولده عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) الفرياني: بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء آخر الحروف وبعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جد أبى بكر محمد بن عبد بن خالد بن فريان بن فرقد، أبو بكر النخعي البلخي الفرياني، قدم بغداد، وحدث بها عن: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن موسى، روى عنه: مكرم بن أحمد القاضي، وعلى بن الفضل بن طاهر البلخي، والقاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله السدوسي، وكان ثقة. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٦٢/٨)، الأنساب للسمعاني (٢٠٩/١٠).

(٢) رواه الزبير بن بكار في "المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ" ص٣١ عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك.
ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" باب ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها بسنده عن ابن أبي نُجيح عن مجاهد (٧٠/٢) وقال: هو المشهور.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٩٧ح ٩٨٧) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار قال: «ولد النبي ﷺ القاسم وهو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبد الله وكان يقال له الطيب، ويقال له الطاهر ولد بعد النبوة، ومات صغيرا، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية هكذا الأول فالأول مات القاسم بمكة، ثم مات عبد الله». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧٠/٢، ٧١) باب ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها. قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢١٧).
قلت: لا خلاف في أن القاسم أول من مات من ولده ﷺ، وإنما الخلاف هل مات في الجاهلية أم أنه أدرك الإسلام.
قال السهيلي في "الروض الأنف" (١٥٦/٢): "وبلغ القاسم المشي غير أن رضاعته لم تكن كَمُلت وقع في "مسند" الْفِرْيَابِيّ – [أَبِو بَكْرٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ]–: "أن خديجة دخل عليها رسول الله ﷺ بعد موت القاسم وهي تبكي: فقالت يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعه لهون علي، فقال:=

[فائدة: حكم التكني بأبي القاسم]:

وقد اختلف العلماء في التكني بأبي القاسم فمنعه الشافعي مطلقا(١). وجوزه مالك، وجعل النهي في قوله ﷺ (سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي)(٢)، خاصًا بحياته

=إن له مرضعا في الجنة تستكمل رضاعته، فقالت: لو أعلم ذلك لهون علي، فقال: إن شئت أسمعتك صوته في الجنة. فقالت: بل أصدق الله ورسوله". قولها، لبينة هي تصغير لبنة وهي قطعة من اللبن كالعسيلة تصغير عسلة ذكر سيبويه اللبنة والعسلة والشهدة على هذا المعنى.

قال السهيلي: وهذا من فقهها – رضي الله عنها – كرهت أن تؤمن بهذا الأمر معاينة فلا يكون لها أجر التصديق والإيمان بالغيب وإنما أثنى الله تعالى على الذين يؤمنون بالغيب. وهذا الحديث يدل أيضا على أن القاسم لم يهلك في الجاهلية".

قلت: لم أقف على إسناد الحديث عند الفريابي. أما قوله ﷺ "إن له مُرضعًا في الجنة" صح من طُرق كثيرة في لإبراهيم ابن النبي ﷺ وليس في القاسم منها ما رواه البخاري في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المسلمين (٢/ ١٠٠ح١٣٨٢) قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، أنه سمع البراء رضي الله عنه، قال: لما توفي إبراهيم عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: «إن له مرضعا في الجنة»، وإن صحت الرواية عند الفريابي فالجمع بينهما أنهما واقعتين، أو أنه عام في كل الأطفال التي تُقبض قبل استكمال الحولين.

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى باب ما يُكره أن يتكنى به عن الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: "لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم كان اسمه محمدا أو غيره". (٥١٩/٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع، باب ما ذكر في الأسواق (٦٦/٣ح٢٠٢١)، وكتاب فرض الخمس، باب قوله "فأن لله خمسه وللرسول" (٨٤/٤ح٣١١٤)، كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ (١٨٦/٤ح٣٥٣٧)، وكتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ: «سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي» (٦١٨٧/٤٢/٨)، وأخرجه الإمام مسلم، كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء (١٦٨٢/٢ح٢١٣١).

ﷺ، ويقويه أن سبب النهي في تكني اليهود بأبي القاسم، ومناداتهم يا أبا القاسم للإيذاء وهذا المعنى قد زال.

ومنع بعضهم ذلك فيمن اسمه محمد، وجَوّزه لغيره، وصَححَّ هذا الرافعي أفاده الإمام النووي في "الأذكار" [1]، وقد نظم بعضهم ذلك فقال:

---

(١) قال الإمام النووي: ثبت في الصحيحين من رواية جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال (سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) وصح عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال (قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك أو أكنيه بكنيتك قال نعم) رواه أبو داود (٣٢٠/٧ ح ٤٩٦٥)، باب في الرجل يتكنّى بأبي القاسم، قال أبو داود حدَّثنا مُسدَّدٌ وأبو بكر بن أبي شيبةَ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن أيوبَ السختياني، عن محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله -ﷺ-: "تَسَمَّوا باسمِي، ولا تَكَنَّوا بكُنيَتي" قال النووي: وإسناده صحيح على شرط البخاري.

واختلف العلماء في التكنية بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب:

(أحدها) مذهب الشافعي أنه لا يحل لأحد أن يكنى بأبي القاسم سواء كان اسمه محمدا أم غيره لظاهر الحديث المذكور وممن نقل هذا النص عن الشافعي من أصحابنا الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات المحدثون الفقهاء أبو بكر البيهقي في باب العقيقة من سننه رواه عن الشافعي بإسناده الصحيح وأبو محمد البغوي في كتابه التهذيب في أول كتاب النكاح وأبو القاسم بن عساكر في ترجمة النبي ﷺ في أول كتابه تاريخ دمشق وحمل الشافعي وأصحابه حديث علي رضي الله عنه على الترخص له وتخصيصه من العموم وممن قال بقول الشافعي في هذا أبو بكر بن المنذر. (والمذهب الثاني) مذهب مالك أنه يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ويجعل النهي خاصا بحياة النبي ﷺ. (والمذهب لثالث) لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره.

ثم قال الإمام النووي: قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا: يُشبه أن يكون هذا الثالث أصحّ، لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار، وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحديث. "الأذكار" للنووي (ص: ٢٩٥).

فِـي كُنْيَـةِ بِقَاسِـمٍ خُلْـفٌ وَقَـعْ ∴ فَالشَّـافِعِيُّ مُطْلَقَـاً لَهَـا مَنَـعْ

وَمَالِـكٌ جَـوْزَ والنَّهْـيُ حَمَـلْ ∴ عَلَـى الحَيَـاةِ والنَّـواوِيُّ جَعَـلْ

هَذَا هُـو الأَقْرَبُ أَمَّـا الرَّافِعِـي ∴ مَنَـعَ مَـنْ سُـمّي مُحَمّـدًا فَـعِ

[ثانيا: ذكر زينب رضي الله عنها من بنات النبي ﷺ]:

(فزينب) وهي أكبر[١] بناته ﷺ على الصحيح[٢]، ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ، وأدركت الإسلام وهاجرت[٣].

وفاتها:

وكانت وفاتها في أول سنة ثمان من الهجرة[٤]، فغسلتها أم أيمن، وسودة بنت زمعة، وأم سلمة، وصلى عليها رسول الله ﷺ [٥]،

---

(١) (أكبر بناته) هكذا وقعت في النُسخ الثلاث (أ)، (ب)، (ج) والصواب كُبرى بناته.

(٢) وقيل: كُبرى بناته رقية كما ورد في "سيرة" ابن هشام (١/١٩٠).

(٣) روى ذلك: الحاكم في المستدرك (٤/٤٥/ح٦٨٣٣)، قال: حدثني محمد بن القاسم العتكي، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: «كان أكبر بنات النبي ﷺ زينب بنت خديجة». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب ما جاء في تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها (٢/٧٠). قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي والحديث مرسل.

(٤) روى ذلك الحاكم ففي المستدرك على الصحيحين (٤/٤٥ ح٦٨٣٤) قال: أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، يقول: «ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ بمكة، وماتت سنة ثمان من الهجرة». وفي (٤/٤٨ ح٦٨٣٨) بإسناده عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، قال: «توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثمان من الهجرة». سكت عنهما الحاكم والذهبي وكلاهما مرسل.

(٥) روى ذلك ابن سعد الطبقات الكبرى (٨/٢٨) بسنده عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: "كانت أم أيمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ وسودة بنت زمعة وأم سلمة زوج النبي ﷺ".

ونزل في قبرها[١]، ومعه أبو العاص، وجُعل لها نعشًا فكانت أول من اتخذ لها[٢]

(١) روى ذلك الطبراني في المعجم الكبير (٤٣٣/٢٢ ح١٠٥٤) باب ذكر سن زينب ووفاتها ومن أخبارها، قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عمران بن أبي الرطيل، ثنا حبيب بن خالد الأسدي، عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة، عن أنس بن مالك، قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله ﷺ مهتما شديد الحزن فقلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر، فإذا هو لم يفرغ من لحده فقعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيهة، وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل رسول الله ﷺ فيه، فرأيته يزداد حزنا ثم إنه فرغ فخرج فرأيته سُري عنه فتبسم فقلنا: يا رسول الله رأيناك مهتما حزينا لم نستطع أن نكلمك، ثم رأيناك سُري عنك فمم ذاك؟، قال: «كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك شق علي فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل، ولقد ضغطت ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس». قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٤٧). وكذا الحديث في سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٣١).

(٢) وقيل: إن أول من جُعل لها نعشًا هي السيدة فاطمة رضي الله عنها، ومن زوجاته ﷺ زينب بنت جحش. فقد روى ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٣) بسنده عن ابن عباس –رضي الله عنه– قال: "فاطمة أول من جُعل لها النعش. عملته لها أسماء بنت عميس. وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة". قلت: والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه "عمر بن محمد بن علي" مجهول الحال، ومحمد بن عمر الواقدي بالرغم من كونه متكلم فيه في الحديث إلا أنه إمام في المغازي ولم ينفرد بهذا بل وافقه عليه غيره فقد روى معناه البيهقي في السنن باب ما ورد في النعش للنساء (٧/ ٣٧٦ح ٧٠١١) قال: أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد ابن محمد الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسي، عن عون بن محمد بن علي بن أبى طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء، إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء: يا بنت رسول الله ﷺ ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة –رضي الله عنها–: ما أحسن هذا وأجمله! يعرف به الرجل من المرأة، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي، ولا تدخلي علي أحدا. فلما توفيت –رضي الله عنها– جاءت عائشة –رضي الله عنها– تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي. فشكت أبا بكر فقالت: إن هذه=

كما ذكره الشامي[١] في "سيرته"[٢]، وتوفيت عند زوجها، وابن خالتها أبي العاص واسمه لَقِيط بفتح اللام، وكسر القاف، وبالطاء المهملة، وقيل: مِقْسَم بكسر

=الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله ﷺ، وقد جعلت لها مثل هودج العروس. فجاء أبو بكر –رضي الله عنه– فوقف على الباب وقال: يا أسماء، ما حملك أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنة النبي ﷺ وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتني: ألا تدخلي علي أحدا، وأريتها هذا الذى صنعت وهى حية، فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال أبو بكر –رضي الله عنه–: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف، وغسلها علي وأسماء –رضي الله عنهما.

ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٩٧) وقال عقبه: فاطمة رضي الله عنها أول من غطي نعشها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر، ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله عنها، صنع ذلك بها أيضا.

قال القسطلاني في المواهب اللدنية (٥٠٢/١) في أم المؤمنين زينب بنت جحش: (وماتت بالمدينة سنة عشرين، وقيل سنة إحدى وعشرين، ولها ثلاث وخمسون سنة، وصلى عليها عمر بن الخطاب، وهي أول من جعل على جنازتها نعش).

وقال ابن برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية (٣/ ٤٤٩): (وهي أول من جعل على نعشها قبة، أي بعد فاطمة رضي الله تعالى عنها، فلا يخالف ما سبق مما ظاهره أنه فعل لها ذلك. وفي كلام بعضهم أن زينب هذه أول من حمل على نعش، وقيل أول من حمل على نعش فاطمة رضي الله تعالى عنها).

وقال الزرقاني شرحه على المواهب اللدنية (٤/ ٤١٥): (وهي أول من جعل على جنازتها نعش"، أي من الأزواج وأما الأولية الحقيقية، فالسيدة فاطمة، كما قدمه عن ابن عبد البر، حيث قال: فاطمة أول من غطى نعشها، ثم زينب بعدها).

(١) الشامي: هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي، الصالحي، الدمشقي (شمس الدين، ابو عبد الله) ت (٩٤٢هـ)، محدث، حافظ، مؤرخ. ولد في صالحية دمشق، وسكن البرقوقية بصحراء القاهرة. من تصانيفه: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، مطلع النور في فضل الطور وقمع المعند الكفور، عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان، والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد أهل الدنيا والآخرة، والإتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف. معجم المؤلفين (١٢/ ١٣١).

(٢) سبق تخريجه ص ٢٠.

الميم، وسكون القاف، وفتح السين المهملة، وقيل: هُشَيم بضم الهاء، وفتح الشين المعجمة، وقيل: اسمه كنيته، وقيل: غير ذلك(١).

[حكم إسلام المرأة تحت كافر](٢):

قال العلامة المحقق الشَّوْبَري(٣): "تزوجها رضي الله عنه قبل البعثة، ولا إشكال فيه؛ لأنه حينئذٍ لا يُحكم عليه بإسلام، ولا كفر، والعقد لا يُوصف بِحِلٍّ ولا حُرمة، ثم بعد البعثة كان كافرًا، ولم تَبِنْ منه بانقضاء عدتها؛ لأن تحريم نكاح الكافر للمسلمة إنما نزل بعد الهجرة بل استمرت معزولة عنه إلى الهجرة، فهاجرت معه ﷺ، واستمرت كذلك حتى نزلت آية تحريم المسلمات على المشركين بعد صلح الحديبية سنة ست، فحينئذٍ توقف انفساخ نكاحها على انقضاء عدتها، فلم يلبث حتى جاء وأظهر الإسلام فردها عليه الصلاة والسلام له بنكاحه الأول؛ لأنه ليس بين إسلامه وتوقف نكاحها على العدة إلا اليسير،

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٢٩).

(٢) مذهب الشافعي في حكم إسلام المرأة تحت كافر: "إذا أسلم أحد الزوجين قبل الآخر وقد دخل الزوج بالمرأة فلا يحل للزوج الوطء والنكاح موقوف على العدة، فإن أسلم المتخلف عن الإسلام منهما قبل انقضاء العدة فالنكاح ثابت وإن لم يسلم حتى تنقضي العدة فالعصمة منقطعة بينهما وانقطاعها فسخ بلا طلاق وتنكح المرأة من ساعتها من شاءت". الأم للشافعي (٤٨/٥).

(٣) الشَّوْبَري هو: محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري، شمس الدين الخطيب: فقيه، من أهل مصر. يُنعت بشافعي الزمان. ولد في شوبر (من الغربية بمصر) وجاور بالأزهر، وتوفي بالقاهرة. له كتب، منها فتاوى، وحاشية على المواهب اللدنية "مخطوط"، في الخصائص النبوية، وحاشية على شرح التحرير "مخطوط" في فقه الشافعية، والأجوبة عن الأسئلة في كرامات الأولياء "مخطوط"، وتعليقات ظريفة وتحقيقات لطيفة على شرح الأربعين النووية "مخطوط". ديوان الإسلام (٣/ ١٦٥)، الأعلام للزركلي (٦/ ١١).

وبما تقرر في هذه القصة يُعلم أن جميع ما فيها موافق لمذهبنا[١] لا يَرد عليه منها شئ خلافًا لمن زعم فيها أشياء لم تثبت أو ردها علينا" انتهى[٢].

[أولاد السيدة زينب رضي الله عنها]:

وولدت له عليًا مات صغيرًا، وقد ناهز الحُلم، وكان رديف رسول اللهﷺ على ناقته يوم الفتح[٣]، وولدت له أُمامة التي كان يحبها ﷺ، وحملها في صلاة الصبح على عاتقه، وكان إذا ركع وضعها، وإذا رفع رأسه في السجود أعادها، وتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بعد[٤] موت فاطمة[٥].

[ثالثا: ذكر السيدة رقية رضي الله عنها من بنات النبي ﷺ]:

ثم (رقيَة) -بقاف واحدة وبياء مشددة-، وهي هنا مصروفة للوزن[٦]، ولدت

---

(١) المقصود به المذهب الشافعي.

(٢) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي (٧/ ٣٣٠)، وروى حديث رد زينب رضي الله عنها لزوجها بنكاحه الأول الحاكم في المستدرك (٤/٥٠).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١٣٤)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٦١)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٣١).

(٤) كذا في (أ) والنسخة (ج) أما في (ب) "ثم موت فاطمة".

(٥) روى ذلك البخاري في صحيحه كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية صغير على عنقه في الصلاة (١/ ١٠٩/ ح٥١٦)، قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبيرعن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري، «أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها». وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة (١/ ٣٨٥/ ح٥٤٣).

(٦) رقية: ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث. قال ابن عقيل: "ومما يمنع صرفه أيضا العلمية والتأنيث فإن كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا أي سواء كان علما لمذكر كطلحة، أو لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة أحرف كما مثل، أم لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٣/ ٣٣١).

سنة ثلاث وثلاثين من مولده ﷺ [١]، وكانت رضي الله عنها تحت عُتْبَة –بضم العين المهملة، وسكون الفوقية الموحدة– ابن أبي لهب، وأختها أم كلثوم تحت أخيه عتيبة –بزيادة تحتية بين الموحدة والفوقية–، قال الشَّوْبَري: والأول أسلم، والثاني مات كافرًا" انتهى[٢].

فلما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (الآية ١ من سورة المسد) قال لهما أبو لهب: "رأسي من رأسكما حرام، إن لم تفارقا ابنتي محمد" أي: قُرب رأسي من رأسكما حرام، ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما، فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة، وهاجر بها الهجرتين إلى أرض الحبشة[٣].

وكانت ذات جمال رائع، وإلى هذا أشرت بقولي: (ذات الجمال) قال سيبويه[٤]: الجمال: رقة الحُسن[٥]، وذكر الدولابي[٦] أن تزويجه بها كان في

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٥٠) سكت عنه الحاكم والذهبي.
(٢) الروض الأنف للسهيلي (٥/ ١٢٨)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١/ ٢٧٦).
(٣) المعجم الكبير للطبراني (١/٩٠/ ح ١٤٣) قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٨١).
(٤) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ت (١٨٠ هـ): إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه – مطبوع" في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف. الأعلام للزركلي (٥/ ٨١).
(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١١٠)، تاج العروس (٢٨/ ٢٣٦).
(٦) الدولابي: محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم، أبو بشر الأنصاري الدولابي الحافظ الوراق، من أهل الري. سمع: موسى بن عامر المري، وبندارا، وهارون بن سعيد الأيلي، وخلقا كثيرا ببلده، وبالكوفة، والبصرة، وبغداد، ودمشق، والحرمين، وصنف التصانيف. وعنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن عدي، والطبراني، ومولده سنة أربع وعشرين ومائتين. قال الدارقطني: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا=

الجاهلية[١]، وذكر غيره ما يدل على أنه كان بعد إسلامه[٢].

وتوفيت والنبي ﷺ ببدر[٣]، قال النووي في "تهذيب الأسماء": توفيت رقية يوم بدر في رمضان سنة اثنين من الهجرة[٤]، وعن ابن عباس -رضي الله عنه- لما عُزّي النبي ﷺ بها قال: "الحمد لله دفن البنات من المكرمات"[٥] أخرجه الدولابي.

=خير. وقال ابن عدي: ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي. وقال ابن يونس: كان من أهل الصنعة، وكان يضعف. توفي بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة (٣١٠هـ). تاريخ الإسلام (١٥٨/٧).

(١) الذرية الطاهرة للدولابي (ص: ٥٢).

(٢) وأما هذا فقد رواه الكثير منهم: الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣١٩٧/٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٤٠). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمير بن عمران الحنفي، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٨٣).

(٣) رواه الطبراني (٢٢/ ٤٣٥ ح١٠٥٨) وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وروى عن الزهري بعضه، ورجالهما إلى قائلهما ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢١٧).

بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر، ليلة، ويقال: إنه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة. معجم البلدان (١/ ٣٥٧).

وهي الآن تقع في الجزء الغربي من منطقة المدينة المنورة، وتبعد عن المدينة النبوية بحوالي ١٥٠ كيلو متر، ويحدها من الشمال مقر المنطقة ومحافظة ينبع، ومن الشرق مقر المنطقة، ومن الجنوب مقر المنطقة ومنطقة مكة المكرمة ومن الغرب محافظة ينبع والبحر الأحمر.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٦).

(٥) رواه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص: ٥٤) بإسناد ضعيف فيه عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري لين كما في تقريب التهذيب. انظر تهذيب التهذيب (١٧١/٧)، وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف كما في تقريب التهذيب، انظر تهذيب التهذيب (١٣٨/٧)،=

وقولي: (الباسمة) صفة ثانية لرقية، قال في "القاموس": بسم يبسم بسما وابتسم وهو أقل الضحك وأحسنه، فهو باسم وبسام[١]، وفي "المصباح": بسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت، وابتسم، وتبسم كذلك، ويقال هو الضحك انتهى[٢]. فالمعنى القليلة الضحك لخوفها من الله، وفي "الأساس" للزمخشري: ومن المجاز تبسم البرق انتهى[٣]، فيحتمل أن يكون ذلك مأخوذًا منه أي اللامعة من شدة النور.

[رابعا: ذكر السيدة أم كلثوم رضي الله عنها من بنات النبي ﷺ]:

(فـ) بعد رقية (أم كلثوم) ولا يعرف لها اسم إنما تعرف بكنيتها كذا في "المواهب"[٤]، وقال بعضهم: لا أعلم أحدا سمًاها، والظاهر أن اسمها كنيتها الله أعلم[٥].

وكانت –رضي الله عنها– عند عتيبة بن أبي لهب كما تقدم ففارقها قبل الدخول، روي أنه لمّا فارقها جاء إلى النبي ﷺ فقال: كفرت بدينك، وفارقت ابنتك

=ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٢٥)، والمعجم الكبير (١١/ ٣٦٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٧٣ ح ٢٥٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٢٠٩) ثم قال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء، عن عكرمة، تفرد به عراك بن خالد. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار إلا أنه قال: " موت البنات "، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١١).

(١) القاموس المحيط (ص: ١٠٨٠).

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٤٩).

(٣) أساس البلاغة (١/ ٦١).

(٤) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٨٠).

(٥) نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار (٢/ ١٢٥).

لا تحبني، ولا نحبك ثم سطا عليه أي أخذه بعنف، وشق قميصه وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال ﷺ: "أما إني أسأل الله أن يسلط عليه كلبه"(١)، وفي رواية "اللهم سلط عليه كلبا من كلابك"(٢)، وأبو طالب حاضر فحزن لها، فقال ما كان أغناك عن دعوة ابن اخي(٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٣٥ ح١٠٦٠)، قال الهيثمي: رواه الطبراني هكذا مرسلا، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/ ١٩).
ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٤٨ ح٣٠٢١) قال عبد الرزاق قال معمر, وأخبرني ابن طاوس, عن أبيه, قال: قال النبي ﷺ: «أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه» , فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر, حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد, فقال ما هذا إلا يريدني؟ فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته". والحديث بهذا الإسناد مرسل رجاله ثقات.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٢٠٧) في مسند هبار بن الأسود قال: (في كتابي بخطي عن محمد بن الفرج، عن سعيد بن عبد الله السواق، عن داود بن إبراهيم العقيلي، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن هبار بن الأسود قال: لما نزلت: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ٢] حتى انتهى إلى: {دنا فتدلى} [النجم: ٨] قال عتبة بن أبي لهب: أنا أكفر بالذي دنا فتدلى فقال: يعني النبي ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبا من كلابك» فخرج إلى الشام فخرج عليه الأسد فافترسه.

(٣) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٤٥٤) في فصل ذكر أخبار في أمور شتى دعا بها رسول الله ﷺ فاستجيب له، قصة عتيبة بن أبي لهب. قال أبو نعيم: حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن هبار بن الأسود قال: كان أبو لهب وابنه عتيبة قد تجهزا إلى الشام وتجهزت معهما، فقال ابنه عتيبة: والله لأنطلقن إليه فلأوذينه في ربه, فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد, هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال رسول الله ﷺ: "اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع إليه فقال: أي بني, ما قلت له؟ قال: كفرت بإلهه الذي يعبد قال: فماذا قال لك؟ قال: قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك.....الخ.

[فائدة: حكم إضافة الكلاب الى الله تعالى]:

لا يقال إضافة الكلاب إليه تعالى مما لا ينبغي كما قيل بمثله في نحو: يا خالق الكلاب؛ لأن المقصود تحقير المضاف، وتعظيم الرب؛ لأنه بكمال قدرته ينتقم من أعظم الجبابرة بأحقر خلقه كما فعل بالنمروذ(١) بخلاف وصفه تعالى بكونه خالقا لما ذكر، وإن كان مطابقا للواقع إذ في وصفه بغير الأوصاف الجميلة ما لا يخفى من سوء الأدب(٢) أفاده الشبراملسي(٣).

ثم خرج عتيبة في تُجْر من قريش –جمع تاجر كصَحْب وصاحب– حتى نزلوا مكانا من الشام، يقال له الزرقاء(٤) ليلا، فطاف بهم الأسد تلك الليلة يقول: "يا

---

(١) النُمروذ: بضم النون وبالذال المعجمة. شهاب، وهو النمروذ بن كوش بن كنعان بن سام بن نوح ملك زمانه، وصاحب النار والبعوضة! هذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن إسحاق وزيد ابن أسلم وغيرهم.
وكان إهلاكه لما قصد المحاربة مع الله تعالى بأن فتح الله تعالى عليه بابا من البعوض فستروا عين الشمس وأكلوا عسكره ولم يتركوا إلا العظام، ودخلت واحدة منها في دماغه فأكلته حتى صارت مثل الفأرة، فكان أعز الناس عنده بعد ذلك من يضرب دماغه بمطرقة عتيدة لذلك، فبقي في البلاء أربعين يوما. قال ابن جريج: هو أول ملك في الأرض. تفسير القرطبي (٣/ ٢٨٣، ٢٨٤).

(٢) شأن الدعاء للخطابي (١/ ١٥٣)، القضاء والقدر للبيهقي (ص: ٢٧٦)، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات (ص: ٣٠٩).

(٣) الشَّبْرَامَلِّسي، بشين معجمة فموحدة فراء مهملة، على وزن سَكْرى، مضافاً إلى مَلِّس، بفتح الميم وكسر اللام المشدَّدة والسين المهملة، نسبة إلى شبراملس، قرية بمصر، هو أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي القاهري، ولد سنة ٩٩٨هـ، من تصانيفه شرح المواهب اللدنية للقسطلاني في خمس مجلدات وهو مخطوط. ت ١٠٨٧ هـ. هدية العارفين (١/ ٧٦١)، خزانة التراث – فهرس مخطوطات (٤٦/ ٩٩٥).

(٤) الزرقاء: تأنيث الأزرق: موضع بالشام بناحية معان، وهو نهر عظيم، فيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة. معجم البلدان (١٣٧/٣).
وهى حاليًا: مدينة معروفة لوقوعها على طريق الحج الشامي، *وهي مدينة* أردنية تقع إلى الشمال الشرقي من العاصمة عمان.

ويل أمي هو والله آكلي كما دعا عليَّ محمد، أقاتلي ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام؟" فعدَى عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه ففدغه[١]" – بالغين المعجمة– كمنعه[٢].

والاستفهام في قوله أقاتلي؟ تعجبي لا إنكاري لمنافاته اعتقاده أنه آكله ولابد، في رواية أن الأسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه[٣].

ولما توفيت رقية خطب عثمان –رضي الله عنه– ابنة عمر –رضي الله عنه– حفصة فردّه، قال الشبراملسي: لعل حكمة الرد قصد التأدب مع الرسولﷺ؛ حيث لم يزوج بنته بدل بنت النبي لما جرت به العادة من كراهة أهل الميت لمن يقوم مقامها انتهى.

---

(١) أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة للدولابي (ص: ٥٧ ح٧٧) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، قال حدثت عن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، وعثمان بن عروة بن الزبير، قالا: كانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب فطلقها فلما أراد الخروج إلى الشام قال: لآتين محمدا فلأوذينه، فأتاه فقال: يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم قفل ورد على رسول الله ﷺ ابنته فقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبا من كلابك» ، وأبو طالب حاضر فوجم لها فقال: ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي ثم خرج إلى الشام فنزل منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال: أرض مسبع فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينوا بهذه الليلة فإني أخاف دعوة محمد فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها وناموا حوله فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال: قتلني ومات". الحديث مرسل.

(٢) ففدغه: فَدَغَهُ، كمَنَعَه، فدْغاً: شَدَخَهُ، وشَقَّه يَسِيراً، ورَضَّهُ، وَكَذَلِكَ ثَدَغَهُ. تاج العروس (٢٢/ ٥٤٢)، وقال الخطابي: وقوله: فدغه أي شدخه. والفدغ: الشدخ. غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٥٥).

(٣) في النسخة الأولى والثالثة وفي الحاشية أي شدغه، وفي النسخة الثانية مثبتة في الأصل.

ولما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: "يا عمر أدلك على خير من عثمان، وأدل عثمان على خير له منك؟ قال: نعم يا نبي الله، قال: تزوجني ابنتك، وأزوج عثمان بنتي"(١)، وكان تزويج عثمان –رضي الله عنه– بها سنة ثلاث من الهجرة.

وروي أنه ﷺ قال له: "والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت يمتن واحدة بعد واحدة زوجتك واحدة بعد أخرى، هذا جبريل أخبرني أن الله يأمرني أن أزوجها"(٢)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ١١٥ ح٤٥٦٩) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، حدثني أبو سيدان عبيد بن طفيل قال: حدثني ربعي بن حراش، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أنه خطب إلى عمر ابنته، فرده، فبلغ ذلك للنبي ﷺ ، فلما أن راح إليه عمر قال: «يا عمر، ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان، وأدل عثمان على خير له منك؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «زوجني ابنتك، وأزوج عثمان ابنتي». ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٩، ح٧٧٦٠) قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال، أنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد الجصاص الدعاء، أنا أحمد بن الحجاج، أنا عبد الرحمن بن نافع، نا محمد بن يزيد القرشي، نا محمد بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس –رضي الله عنه– قال: "مر رسول الله ﷺ وإذا عثمان جالس يبكي على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، قال: ومع رسول الله ﷺ صاحباه –يعني أبا بكر وعمر– رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا عثمان؟ قال: أبكي يا رسول الله أنه انقطع صهري منك. قال: لا تبك والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى من المائة شيء، هذا جبريل أخبرني أن الله عز وجل أمرني أن أزوجك أختها رقية وأجعل صداقها مثل صداق أختها". قلت: الاسناد ضعيف جدا فيه أحمد بن الحجاج ضعيف جدا، والجصاص في حديثه وهم كثير، وبين ابن عساكر أن من أسباب الضعف أن المحفوظ أنّ الأولى كانت رقية رضي الله عنها ثم أم كلثوم رضي الله عنها. =

رواه الفضائلي[١].

قال الشهاب ابن حجر[٢] في الصواعق: "قال العلماء: ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذا سمي ذا النورين"[٣] انتهى.

وماتت أم كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة بتقديم التاء المثناة على السين المهملة[٤]، وصلى عليها النبي ﷺ، ونزل في حفرتها علي، والفضل، وأسامة بن زيد، وفي البخاري جلس ﷺ على القبر وعيناه تذرفان وقال: هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة أي لم يجامع فقال أبو طلحة أنا، وقال انزل قبرها

= ورواه الفضائلي عن ابن عباس كما ورد في الرياض النضرة للطبري(١١/٣)، وذكره القسطلاني المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٨١).

وفي سنن ابن ماجه (١/ ٤٠ ح١١٠) افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني قال: حدثنا أبي عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد، فقال: «يا عثمان، هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، على مثل صحبتها». قال البوصيري: الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ١٨).

(١) أبو عبد الله محمد بن محمد الفضائلي الرازي صاحب كتاب "نزهة الأبصار" كما ورد في كتاب الرياض النضرة (٨/١)، وكذا في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٩٣٨)، ولم أقف على أكثر من ذلك في ترجمته.

(٢) أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت٩٧٤هـ)

(٣) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (١/ ٣١٣)، ذكر ذلك أيضا: النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٢٢) والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص: ١١٨).

(٤) شرح مشكل الآثار (٦/ ٣٢٣)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٦٦)

فنزل"[١]، وأما ما روي من نحو ذلك في رقية فهو وهم؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لم يكن حال دفنها حاضرا، بل كان في غزوة بدر[٢] كما تقدم.

وغسّلتها أسماء بنت عُميس، وصفية بنت عبد المطلب، وشهدت أم عطية غسلها كما ذكر ذلك في "المواهب"[٣].

[خامسا: ذكر السيدة فاطمة رضي الله عنها من بنات النبي ﷺ]:

(فـ) بعد أم كلثوم (فاطم) أي فاطمة ورخم هذا الاسم بحذف التا للضرورة، وذلك جائز إذ هو صالح لمباشرة حرف الندا، قال في الخلاصة[٤]:

ولاضـطرارٍ رخّمـوا دون نـدا ∴ مـا للنّدا يصلح نحـو أحمـدا

[فائدة: سبب تسمية السيدة فاطمة رضي الله عنها بهذا الاسم]:

سميت بذلك لأن الله فطمها، وذريتها عن النار يوم القيامة[٥] كما ورد في حديث مرفوع أخرجه الحافظ الدمشقي[٦]، قال الشبراملسي: ظاهره وإن فعلوا ذنوبا". وفيه أن المذنبين تحت المشيئة كما دلت عليه النصوص القطعية، وقد يقال إن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه» إذا كان النوح من سنته، لقول الله تعالى: {قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا } [التحريم: ٦] وقال النبي ﷺ: «كلكم راع ومسئول عن رعيته» فإذا لم يكن من سنته، فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها: {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ } [الأنعام: ١٦٤] " وهو كقوله: {وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ } [فاطر: ١٨] ذنوبا {إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ } [فاطر: ١٨]، وما يرخص من البكاء في غير نوح، وقال النبي ﷺ: «لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها» وذلك لأنه أول من سن القتل" (٢/ ٧٩ح ١٢٨٥).

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٨٠)

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٨١).

(٤) ألفية ابن مالك (ص: ٥٣)

(٥) لم أقف على هذه الرواية في تاريخ دمشق لابن عساكر وإنما رواها الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٧) ثم قال: في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد، وليس بثابت. ورواه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص: ٣٥٩)، الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ٣٤٦)

(٦) الحافظ الدمشقي: هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

ذلك خصوصية لها، ولذريتها بأن يشاء المغفرة لهم إكراما لها ولذريتها[١] رضي الله تعالى عنها، أو بأن يوفقهم للتوبة عما صدر منهم ولو عند الموت، على أن ورود ذلك خاص بالحسن والحسين، ومن أطاع من ذريتهما. انتهى[٢]. وتسمى البتول؛ لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا، وحسنا، وقيل؛ لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى[٣].

---

(١) كذا في الأصل وفي النسخة الثانية والثالثة بحذف "ولذريتها".

(٢) فمذهب أهل السنة: أنّ المذنب إذا لم يتب فهو في خطر المشيئة إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه بفضله وكرمه. تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل (٢/ ١٥١).

وقال أبو حيان الأندلسي: وأما مذنب مات قبل توبته فالخوارج تقول: هو مخلد في النار سواء كان صاحب كبيرة أم صاحب صغيرة. والمرجئة تقول: هو في الجنة بإيمانه ولا تضره سيئاته. والمعتزلة تقول: إن كان صاحب كبيرة خلد في النار.

وأما أهل السنة فيقولون: هو في المشيئة، فإن شاء غفر له وأدخله الجنة من أول وهلة، وإن شاء عذبه وأخرجه من النار وأدخله الجنة بعد مخلدا فيها. البحر المحيط في التفسير (٣/ ٦٧٠).

(٣) وقيل البتول: بفتح الموحدة وضم الفوقية سميت بذلك لتبتلها وانقطاعها عن النساء بالفضيلة وتسمى الزهراء أيضا وسبب تسميتها بذلك أنها لم تحض. بهجة المحافل وبغية الأماثل (٢/ ١٣٨).

الحديث أخرجه الغساني وهو ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص: ٣٥٩)، قال: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي (ص: ٣٥٩) قال: حَدَّثَنَا غَانِمُ بْنُ حُمَيْدٍ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَيْفٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيَّبٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَتِي فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ آدَمِيَّةٌ لَمْ تَحِضْ وَلَمْ تَطْمُثْ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَهَا وَمُحِبِّيهَا عَنِ النَّارِ». وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٧)، ثم قال الخطيب: في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد، وليس بثابت.

قال النووي في "تهذيب الأسماء": والصحيح أنها أصغر بنات النبي ﷺ سنا، وقيل: إن أصغرهن رقية، وقيل أم كلثوم. انتهى(١).

[زواج السيدة فاطمة رضي الله عنها]:

وأنكحها رسول الله ﷺ بأمر الله ووحيه علي بن أبي طالب(٢)، في السنة الثانية، وقيل بعد وقعة أحد، وقيل بعد بناءه أي دخوله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف، وقيل غير ذلك، وكان سنها يوم تزوجها خمسة عشر سنة وخمسة أشهر، ولعلي أحد وعشرون سنة وخمسة أشهر(٣).

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٥٢)

(٢) روى الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٧) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري، قالا: ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي، عن شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال حدثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها، سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت»، قال جبريل عليه السلام: إن الله بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجدا أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت، ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيونا تنبع في نواحيها، وحفت بالأنهار، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب، وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل غصن قبة، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء، غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، قلت: «يا جبريل، لمن بنى الله هذه الجنة؟» ، قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانها تحفة أتحفها وأقر عينيك يا رسول الله". ذكره الهيثمي ثم قال: "رواه الطبراني، وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي، وهو كذاب" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٠٥).

(٣) صفة الصفوة (١/ ٣٠٨)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حبان (١/ ١٥٢)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (ص: ٩٩).

[وفاتها]:

وتوفيت بعده ﷺ بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وكان عمرها تسعًا وعشرين سنة، وقيل إحدى وعشرين سنة، وقيل ثلاثين، وقيل خمسة وثلاثين. وقال الذهبي: الصحيح أن عمرها أربعة وعشرون سنة[١]، وغسلها علي، وأسماء بنت عميس، وصلى عليها علي، وقيل العباس، وأوصت أن تدفن ليلا ففعل ذلك ونزل في قبرها علي، والعباس، والفضل بن العباس رضي الله عنهم جميعا[٢]. وما قيل من أنها غسلت نفسها قبل موتها ولم تُغسل بعد ذلك فهو باطل كما نقله الشبراملسي عن الشامي[٣].

[أولادها]:

ولدت لعلي الحسن، والحسين، ومُحَسِّنا[٤] – بضم الميم وفتح الحا المهملة، وتشديد السين مكسورة – فمات صغيرا، وأم كلثوم، وزينب، ولم يكن لرسول الله ﷺ عقب إلا من ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٢/ ٣٢)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٨)

(٢) وقد عقد الحاكم في المستدرك بكتاب معرفة الصحابة رضوان الله عليهم بابا في "ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها والاختلاف في وقتها" (٣/ ١٧٦)، السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥٠).

(٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١٠/ ٤٨٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٩٨)، والبزار في مسنده (٢/ ٣١٤)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ٤١٠)، والطبراني المعجم الكبير (٣/ ٩٦ ح٢٧٧٣)، والحاكم في مستدركه (٣/ ١٨٠ ح٤٧٧٣) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢/ ٢٨٢)، وأخرجه المقدسي في الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٢/ ٣٩٦).
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: " «سميتهم بأسماء ولد هارون: جبر وجبير ومجبر» ". والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة.. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥٢/٨).

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٦١/٥)، البداية والنهاية (٣٣١/٧)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤٨٤/١).

[فضل السيدة فاطمة رضي الله عنها]:

وهي سيدة نساء أهل الجنة بعد بنت عمران كما جاء في الحديث "فاطمة سيدة نساءهم، أي أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران"[(١)]، وقد نظم بعضهم فاضلات النساء على الترتيب فقال:

فُضْلَى النِسا بِنْتُ عِمْران فَفَاطِمَةُ ∴ وخَدِيَجَةُ ثُمّ مَنْ قَدْ بَرَّا اللهُ[(٢)]

وتزوج زينب المذكورة عبد الله بن جعفر –رضي الله عنه– فولدت له عليا وأم كلثوم، وتزوج عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– أم كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا، ورقية ولم يعقبا. ثم تزوجت أم كلثوم بعد موت عمر–رضي الله عنه– عون بن جعفر، ثم تزوجت بعد وفاته أخاه محمد بن جعفر، ثم تزوجت بعد وفاته أخاه عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى بنت توفيت صغيرة فليس لها عقب[(٣)].

[التفاضل بين فاطمة رضي الله عنها وبين عائشة رضي الله عنها]:

وهل فاطمة أفضل أم عائشة؟ قال السيوطي في فتاويه: وفي ذلك ثلاثة مذاهب أصحها أن فاطمة أفضل[(٤)].

---

(١) أخرج هذا الحديث الترمذي في سننه (٦/ ١٨٤ح٣٨٣٧) ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣٩٢/٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٨٨)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ٤٠٢)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ١٦٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه " إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى، عن النبي ﷺ: خير نساء العالمين أربع".
وقد أفرد ما ورد من أحاديث في فضائل فاطمة رضي الله عنها أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين (ت٣٨٥هـ).

(٢) قال المؤلف: ثم من قد برأ الله –يعني عائشة رضي الله عنها وعنهن–.

(٣) البداية والنهاية (٧/ ٣٣١)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٨٤).

(٤) الحاوي للفتاوي (٢/ ١١٩).

[سادسا: ذكر عبد الله من أولاد النبي ﷺ]:

(ف) بعد فاطمة (عبد الله) مات صغيرا بمكة، واختلف هل ولد قبل النبوة أو بعدها، والصحيح أن الطيب والطاهر لقبان له[١].

[سابعا: ذكر إبراهيم من أولاد النبي ﷺ]:

وبعده (إبراهيم) قال النووي في "تهذيب الأسماء واللغات": هو اسم أعجمي وفيه لغات أشهرها إبراهيم، والثانية إبراهام، وقرئ بهما في السبع، والثالثة، والرابعة، والخامسة إبرهم –بكسر الهاء وفتحها وضمها–، وقرئ بالكسر والضم شاذا، وجمعه أباره، وقيل براهمه، ومعناه بالسريانية أب رحيم، وتحذف الألف منه كسائر الأسماء الأعجمية المستعملة استثقالا[٢] كما ترك صرفها، فإن لم يكثر استعماله كهاروت وماروت، وطالوت، وجالوت، وقارون لم تحذف الألف، ولا تحذف من داود وإن كان مستعملا؛ لأنه حذف منه إحدى الواوين فلو حذفت الألف أيضا أجحف بالكلمة، وأما ما كان على فاعل كصالح، ومالك، وخالد فيجوز إثبات الألف، وحذفه إن كثر استعماله وإلا فلا كسالم وحاتم، وجابر، وحامد، وما كثر استعماله وتدخله أل يكتب بغير الألف معها فإن حذفت أل أثبت الألف تقول (قال الحارث وقال حارث) لئلا يشتبه بحرث، ولا يجوز حذف الألف من عمران، ويجوز حذفها وإثباتها في مروان وعثمان وسفيان ونحوهما بشرط كثرة استعمالهم انتهى ملخصا[٣].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٢/ ٣٩٧)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٥٢)، المختصر الكبير في سيرة الرسول (ص: ٨٠)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٧٨).

(٢) وفي الحاشية: قوله المستعملة أي كثيرة الاستعمال أخذا مما بعده.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٩٨).

(وهو) أي ابراهيم (الخاتمة) أي خاتمة أولاده ﷺ ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة[١]، وبشر أبو رافع زوج قابلته النبي ﷺ فوهب له عبدا، وعق عنه يوم سابعه بكبشين، وقيل بشاة، قال الشبراملسي: ويمكن الجمع بأنه تعدد الذبح فأخبر من حضر التعدد به، ومن لم يحضره بخلافه انتهى. وحلق رأسه أبو هند، وسمَّاه النبي ﷺ يومئذ، وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين، ودفنوا شعره في الأرض، ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه[٢]. والقين –بالقاف– الحداد[٣] قال الشبراملسي: وفيه إشارة إلى تواضعه ﷺ. قال الزبير: تنافست الأنصار فيمن ترضعه، وأحبوا أن يفرغوا مارية لهﷺ[٤].

وفي البخاري عن أنس قال: (دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظِئرا لإبراهيم) –بكسر الظاء المشالة– مهموز أي زوج مرضعته، (فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله، وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه)، أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به، (فجعلت عينا رسول الله ﷺ

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٠٢)

(٢) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤/ ٣٤٥)

(٣) تهذيب اللغة (٩/ ٢٤٢)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/ ٢١٨٥)

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٠٨)، قال: أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: "لما ولد إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيتهن ترضعه. فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار. فكانت ترضعه وكان يكون عند أبويه في بني النجار ويأتي رسول اللهﷺ أم بردة فيقيل عندها ويؤتى بإبراهيم. الحديث مُرسل، ورجاله ثقات، وقد بينا أن محمد بن عمر الواقدي مُتكلم فيه من ناحية الحديث إلا أنه إمام في المغازي.
وأخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٥٩).

تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله! فقال يا ابن عوف إنها رحمة)، ثم أتبعها بأخرى، فقال: (إن العين تدمع، والقلب يحزن فلا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون)[١].

ودفن بالبقيع[٢]، وقبره مشهور عليه قبة، وصلى عليه رسول الله ﷺ، وكبر أربع تكبيرات. هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح[٣].

وتوفي وله سبعون يوما في ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه، وقيل بلغ ستة عشر شهرا وثمانية أيام، وحمل على سرير صغير، ورش قبره، وعلم بعلامة، قال الزبير: وهو أول قبر رش، وانكسفت الشمس يوم موته، وبه يرد قول بعضهم: إن كسوفها لا يكون إلا في النصف الاخير من الشهر[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٨٣ ح١٣٠٣) كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ: «إنا بك لمحزونون».

(٢) البقيع: بقيع الغرقد: في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، وهو مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة. معجم البلدان (١/ ٤٧٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ٥٨٧ ح١٨٦٢٤)، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب قال: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ ، ابن ستة عشر شهرا، فقال: " ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعا يتم رضاعه في الجنة ". قلت: الحديث بإسناده عند الإمام أحمد صحيح، رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٧٣)، والزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٦٠)، والمقدسي في الأحاديث المختارة (٤/ ٢٥٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٨٢).

(٤) مسند الشافعي – ترتيب سنجر (٢/ ٩٥)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٦٢)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٥٥)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (٢/ ١٤٦).

وقال ﷺ: "إن له مرضعا في الجنة"[١] وقد ضبط مُرضعٌ بضبطين: -فتح الميم والضاد- مصدر، و-بضم الميم وكسر الضاد- اسم فاعل[٢]، وفي رواية: "أن له مرضعين في الجنة"[٣] أي فيتم رضاعه في الجنة كرامة له، ولأبيه ﷺ. ذكره بعضهم وهو يقتضي أن ذلك خصوصية لإبراهيم مع أنه ورد أن في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر تغذي بها ولدان أهل الجنة[٤]، ونحو هذا مما يقتضي

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين (٢/ ١٠٠)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ٤٠٠ح ٦٩٤٩)، وابن ماجه في سننه (١/ ٤٨٤).

(٢) قال الخطابي: قوله، ﷺ، في قصة إبراهيم ابن القبطية: (أَنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنّةِ) يروى على وجهين: مُرْضِعاً، من أرضعت المرأة فهي مُرْضِعٌ. والمُرضعُ: ذات اللبن. فأما المُرْضِعَةُ فهي التي لها ولد. ويروى أيضا: مَرضعا، -مفتوحة الميم- أي مَرْضَعاً. إصلاح غلط المحدثين (ص: ٥١).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ٤٠١ح٦٩٥٠) قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والأشج، قالا: حدثنا بن علية، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال" ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان إبراهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت، وكان ظئره قينا، فيأخذه فيقبله ويرجع، قال عمرو: فلما مات إبراهيم قال رسول الله ﷺ: "إن ابني إبراهيم كان في الثدي، وإن له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة ". الحديث إسناده صحيح.

(٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٤/ ٦٤٥) كلاهما عزاه لابن أبي حاتم ولم أقف عليها في تفسير ابن أبي حاتم.
وهي في تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٤١٩ رقم ٢٠٥٠)، قال (حَدثنَا مُحَمَّد بن فُضَيْل قَالَ حَدثنَا لَيْث عَن أَبى الزبير عَن عبيد بن عُمَيْر قَالَ: "إِن فِي الْجنَّة لشَجَرَة لَهَا ضروع كضروع الْبَقر يغذى بِهِ ولدان أهل الْجنَّة حَتَّى إِنَّهُم ليستنون كاستنان البكاره)". هذا الإسناد مرسل فـ "عبيد بن عمير" ترجمته في التقريب قال: عبيد ابن عمير ابن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺقاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر. الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧/٥).

العموم في أولاد المؤمنين، ويمكن أن يقال وجه الخصوصية في السيد إبراهيم أن مرضعاته على خلقة الآدميات إما من الحور العين أو غيرهن، ورضاع سائر الأطفال من ضرع شجرة أي وهي شجرة طوبى كما صرحت به رواية. أو أن وجه الخصوصية أنه يدخل الجنة عقب الموت بجسده، وروحه، ويرضع بهما معا، وسائر الأطفال إنما يرضعون عقب الموت بأرواحهم لا بأجسادهم. أفاد ذلك الشبراملسي.

وقد روي من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه- أنه قال: "لو بقي إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبيا، ولكن لم يبق؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء"(١).

قال الطبري: وهذا إنما يقوله أنس عن توقيف يخص إبراهيم، وإلا فلا يلزم أن يكون ابن النبي ﷺ نبيًا بدليل ابن نوح عليه الصلاة والسلام(٢)، وقد بالغ النووي في رد ذلك، وإنكاره، وبطلانه(٣)، وقد رد عليه الحافظ ابن حجر وغيره بأنه ورد عن ثلاثة من الصحابة.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ٣٥٩ ح ١٢٣٥٨) قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن السدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ، لكان صديقا نبيا". قال محقق المسند: إسناده حسن من أجل السُدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن. قلت: وهو كذلك.

وأخرج البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء (٨/ ٤٤ح٦١٩٤) عن ابن أبي أوفى قال: رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ؟ قال: «مات صغيرا، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده». وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته من طريق ابن أبي أوفى (١/ ٤٨٤ح ١٥١٠).

(٢) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٥٦).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٠٣).

قال الحافظ ابن حجر: وكأنه لم يظهر له وجه تأويله، فقال في إنكاره ما قال، وجوابه: إن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع، ولا يظن بالصحابة الهجوم على هذا بالظن(١).

[أم أولاد النبي ﷺ]:

(وأمهم) أي أولاد النبي عليه الصلاة والسلام (خديجة) بالصرف للوزن وكانت تُدعى في الجاهلية الطاهرة، تزوجها رجلان قبل النبي ﷺ، ولما تزوجهاﷺ كان لها من العمر أربعون سنة، وبعض أخرى، وكان سنه ﷺ إحدى وعشرين سنة، وقيل خمسا وعشرين، وعليه الأكثر، وقيل ثلاثين(٢)، وكانت عرضت نفسها عليه، فذكر ذلك لأعمامه فخرج معه منهم حمزة – رضي الله عنه– حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه، فتزوجها ﷺ، وأصدقها عشرين بكرة، وقيل اثني عشر أوقية ذهبا(٣)، وهي أول من آمن من النساء(٤)،

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٢١)، فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٥٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٤٨ح١٠٩١) لم يحكم عليه الهيثمي إنما حكم على الرواية التي تليها، وهذه أيضا فيها محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف. وكتب المتون والسير مليئة بمباحث وأبواب عُقدت في زواج السيدة خديجة رضي الله عنها من النبي ﷺ ، ومناقبها رضي الله عنها.

(٣) سيرة ابن هشام تحقيق طه عبد الرؤوف سعد (١/ ١٧٤)، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَأَصْدَقَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ بَكْرة، وَكَانَتْ أولَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– وَلَمْ يتزوجْ عَلَيْهَا غيرَها حَتَّى مَاتَتْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قلت والحديث مرسل.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٥٠ح ١٠٩٦) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة، قال: «توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال، ولم يتزوج في الجاهلية غيرها، ولم تلد له من المهاير غيرها». وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف، ووثقهم ابن حبان. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٢٠). =

والصحيح أنها أفضل أمهات المؤمنين[١]، ولها مناقب كثيرة مذكورة في كتب السير وغيرها[٢].

=وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ٢٠٣ح ٤٨٤٤) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، حدثني عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: «كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء». سكت عنه الحاكم، وحذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

قال ابن عساكر الدمشقي: (وقد صح أنها أول من آمن به ﷺ وقيل هي أول من آمن من النساء، وأبو بكر من الرجال وعلي من الصبيان جمعا بين الروايات، وقد روي عن محمد بن إسحاق من قوله مرسلا إنها أول من آمن، ولاشك أنه لا يقوله إلا عن رواية نقلت إليه) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ص: ٤٩).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٧ح ١٠١٩)، وقال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٢٣).

(٢) منها: عقد البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار بابا في باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها، مما روى فيه (٥/ ٣٨ح ٣٨١٥) قال: حدثني محمد، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن جعفر، قال: سمعت عليا رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ح حدثني صدقة، أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ، قال: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة».

ومنها: ابن حبان عقد في صحيحه باباً في ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله ﷺ رضي الله عنها (١٥/ ٤٦٤) كما في الإحسان مما ذكر: حديث (٧٠٠٣) قال: أخبرنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان، وعبيد الله بن فضالة أبو قديد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبيﷺ قال: "حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون". الحديث إسناده صحيح. إلى غير ذلك من الروايات في فضلها رضي الله عنها، وكتب الصحاح والسنن والسير مليئة بذلك.

وماتت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بأربع، وقيل بخمس، ودفنت بالحجون[١] وهي ابنة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يُصلى على الجنازة، وكانت مدة مقامها مع النبي ﷺ خمسا وعشرين سنة، وقيل أربعا وعشرين[٢].

(إلا إبرَهَمْ) تقدم أنه لغة في إبراهيم (فأمه مارية) بتخفيف الياء، وكانت بيضاء جميلة، رضي الله عنها[٣]

(كن عالمه) أي كن عالم ذلك، وهي سريته ﷺ، أهداها له المقوقس القبطي صاحب مصر والإسكندرية سنة سبع من الهجرة، وماتت في خلافة عمر بن الخطاب سنة ستة عشر، وقيل خمس عشرة، ودفنت بالبقيع، وكان عليه السلام وطئها بملك اليمين، وقيل أعتقها، وتزوجها[٤]، وكانت له سرية أخرى اسمها ريحانة

---

(١) الحجون: آخره نون، والحجن الاعوجاج، ومنه غزوة حجون التي يظهر الغازي الغزو إلى موضع ثم يخالف إلى غيره، وقيل: هي البعيدة. والحجون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، وقال السكري: مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السهيلي: على فرسخ وثلث، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان عاملا على مكة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور، وقال الأصمعي: الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين، وقال مضاض بن عمرو الجرهمي يتشوق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة. معجم البلدان (٢/ ٢٢٥).

(٢) أخرجه ابن إسحاق في سيرته (ص: ٢٥٤) وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ٤٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/ ٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٩٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/ ٥٦٨). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢١٧)

(٤) أخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٥٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١).

بنت زيد، وقيل بنت شمعون، ثم أعتقها فله سريتان ﷺ، وقيل له سريتان أخرتان قال بعضهم: لا أعرف اسمهما والله أعلم(١).

[تتمة: زوجاته ﷺ]

١) تقدّم أن خديجة رضي الله عنها من أزواجه ﷺ وهي أولهن، ولم يتزوج في حياتها(٢).

٢) فلما ماتت تزوج سودة بنت زمعة–رضي الله عنها– وهي مأخوذة من السَود –بفتح السين–، وهو السفح المستقيم كانت طويلة فهي صفة مدح لا من السواد، وإلا لقيل سودا بالمد، وكانت تحت ابن عم لها يقال له السكران(٣) أسلم معها قديما وهاجرا جميعا الى أرض الحبشة الهجرة الثانية فلما قدما مكة مات زوجها، وقيل مات بالحبشة، وتزوجها ﷺ قبل ان يعقد على عائشة، وقيل تزوجها أي دخل بها بعد عقده على عائشة قبل سودة، ودخل بسودة قبل عائشة(٤). ولما كبرت أراد ﷺ طلاقها فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها لعائشة

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١٣/ ٥٦٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص: ٤٨)، إمتاع الأسماع (١٣٣/٦). وقال ابن الوردي: "وسرارية" مارية، وريحانة بنت زيد، وجارية وهبتها له زوجته زينب، وأخرى أصابها في السبي. تاريخ ابن الوردي (١/ ١٣١)

(٢) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/ ٥٦٢).

(٣) السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو لأمه وأبيه القرشي العامري كان السكران من مهاجري الحبشة، هاجر إليها مع زوجته سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ومات هناك وتزوجها رسول الله ﷺ كذا قال موسى بن عقبة وقال ابن اسحق والواقدي رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة وخلفه رسول الله ﷺ على زوجته سودة الوافي بالوفيات (١٥/ ١٨٠).

(٤) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣/ ٥٦٥).

فأمسكها[١]، وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين[٢].

٣) ثم: عائشة وأمها أم رومان رضي الله عنهما[٣]، ويقال عيشة وهي لغة فصيحة أيضا لكن عائشة أفصح[٤]، وأعرس ﷺ بها في المدينة سنة اثنين من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهرا ولها تسع سنين، وقيل بعد سبعة اشهر من مَقدِمِه عليه الصلاة والسلام، وأخرج الشيخان عنها أنها قالت: "تزوجني رسول الله ﷺ وانا بنت ست سنين"[٥]، ولم يتزوج ﷺ بكرا غيرها[٦]، وكانت عالمة فقيهة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها، إذا كان لها زوج فهو جائز، إذا لم تكن سفيهة، فإذا كانت سفيهة لم يجز (٣/ ١٥٩ ح٢٥٩٣)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها (٢/ ١٠٨٥ ح١٤٣٩).

(٢) كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ص: ٤٠)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٩٥).

(٣) أم رومان: أم رومان، زوج أبي بكر الصديق والدة عائشة، وعبد الرحمن، لها صحبة، وكانت قبله تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وكان قدم بها مكة، فحالف أبا بكر قبل الإسلام، وتوفي عن أم رومان، وولدت له الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة، فهو أخو عائشة، وعبد الرحمن لأمهما. قاله الواقدي، وقال عبد الملك بن هشام: أم رومان اسمها زينب بنت عبد دهمان أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وقال غيره: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن وقال الواقدي، والزبير بن بكار: توفيت في ذي الحجة سنة ست. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ٣٥٨).

(٤) قال الرازي: و(عائشة) مهموزة. ولا تقل: عيشة. مختار الصحاح (ص: ٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها (٥/ ٥٥ ح ٣٨٩٤)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب تزويج الأب البكرة الصغيرة (١٠٣٩/٢).

(٦) ذكره البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح الأبكار (٧/ ٥) مُعلقًا في ترجمة الباب قال: وقال ابن أبي مليكة: قال ابن عباس لعائشة: «لم ينكح النبي ﷺ بكرا غيرك».

فصيحة عارفة بأيام العرب واشعارها وكان يدور ﷺ على نسائه ويختم بها[١].

قال الشامي: ولم ينزل على النبي ﷺ قرآن الا في بيتها وكان ينزل عليه الوحي معها وهما في لحاف واحد، ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين[٢]، وقال الواقدي: ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة وأوصت أن تُدفن بالبقيع ليلا، وصلّى عليها أبو هريرة –رضي الله عنه– وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة، وكانت تكنى بابن اختها عبد الله بن الزبير وما ولدت قط على الصحيح[٣].

٤) ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وأمها زينب بنت مظعون[٤] –بالظاء المشالة– وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خُنَيس[٥] –بضم المعجمة وفتح النون وبالسين المهملة–، هاجرت معه ومات عنها بعد غزوة بدر،

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣/ ٥٦٤).

(٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ١٧١)، تفسير البغوي (٣/ ٣٩٧)، شرح مشكل الآثار (٢٩٣/١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٥١).

(٣) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٥٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٦١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٢)، وابن حبان في السيرة النبوية وأخبار الخلفاء (١/ ٤٠٥).

(٤) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح: أخت عثمان بن مظعون، وزوج عمر بن الخطاب. هي أم عبد الله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر بنى عمر بن الخطاب. وذكر الزبير: أنها كانت من المهاجرات، وأخشى أن يكون وهما، لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، وحفصة ابنتها من المهاجرات. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٦/ ٣٩٥).

(٥) خُنيس: هو: خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هضيض بن كعب، سهمي، شهد بدرا، لا عقب له، كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب فخلف عليها رسول الله ﷺ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٩٩٠).

فتزوجها رسول الله في سنة ثلاث من الهجرة[١]، وطلقها رسول الله ﷺ فبلغ ذلك عمر فحثا على رأسه التراب وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعدها، فنزل جبريل على النبي من الغد وقال إن الله يأمرك أن تُراجع حفصة رحمة لعمر ثم أراد أن يطلقها ثانية فقال له جبريل: لا تطلقها فإنها صوامة قوامة"، الحديث ذكره ابن سيد الناس[٢]، وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وقيل:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي (٥/ ٨٣ ح٤٠٠٥)، فال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يحدث: أن عمر بن الخطاب، حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد بدرا، توفي بالمدينة، قال عمر: فلقيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، قال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي، فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا، فكنت عليه أوجد مني على عثمان، فلبثت ليالي ثم «خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه» فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت، إلا أني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها لقبلتها".

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٩١ح٨٠٤) قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى، حدثني حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن صالح الحضرمي، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، أن النبي ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه فقال: ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعد هذا، فنزل جبريل عليه السلام فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر". قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٣٣٤).

رواية "أنها صوامة قوامة" في المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ١٨٨ح٣٠) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا المنذر بن الوليد الجارودي، ثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر، عن عمار بن ياسر، قال: " أراد رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاء جبريل، فقال: لا تطلقها فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة". قال الهيثمي:=

إحدى وأربعين وهي ابنة ستين سنة وقيل: إنها ماتت في خلافة عثمان -رضي الله عنه-[١]

٥) وأم سلمة: هند على الأصح، وقيل رملة، وكانت تحت أبي سلمة[٢] وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة، ومات أبو سلمة سنة أربع وقيل ثلاث من الهجرة، وكانت من أجمل الناس، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليالٍ بقين من شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة، وماتت سنة تسع وخمسين على الأصح، وقيل اثنين وستين، ودفنت بالبقيع وكان عمرها أربعة وثمانين سنة[٣].

=رواه البزار، والطبراني إلا أنه قال: «أراد رسول الله - ﷺ- أن يطلق حفصة، فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال: لا تطلقها ; فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة». وفي إسناد بهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٤٤).

(١) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٥٧)، الطبقات الكبرى (٨/ ٦٨)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ١٨٨ح ٣٠٨) قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، عن مالك بن أنس، قال: «توفيت حفصة عام فتحت إفريقية وماتت، ومروان على المدينة». قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٤٥).

(٢) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، أبو سلمة المكي، والد عمر بن أبي سلمة، وزينب بنت أبي سلمة، أمه برة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ. وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة. هاجر الهجرتين، وشهد بدرا. توفي بالمدينة في حياة النبي ﷺمرجعه من بدر، وكانت عنده أم سلمة زوج النبي ﷺ فلما مات تزوجها النبي ﷺ. وكان من أفاضل الصحابة. روى عن: النبي ﷺفي "الاسترجاع عند المصيبة. روت عنه: أم سلمة زوج النبي ﷺ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ١٨٧).

(٣) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٦٠)، المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ٢٤٨ح ٥٠٠) قال: حدثنا محمد بن علي المديني فستقة، ثنا داود بن رشيد، عن الهيثم بن عدي، قال: أول من هلك من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش، هلكت في خلافة عمر، وآخر من هلك منهن أم سلمة، هلكت زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين ". قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٤٦)

٦) وأم حبيبة: رملة وقيل اسمها هند والأول أصح، وكان زوجها قبل النبي ﷺ عبيد الله بن جحش[١] تنصر بالحبشة[٢]، ومات بها وهو أخو عبد الله بن جحش[٣] الصحابي الجليل –رضي الله عنه– زوجّها النجاشي لعمرو بن أمية الضمري[٤] وكيله ﷺ وأصدقها عنه أربعمائة دينار وبعث بها إلى النبيﷺ فدخل بها سنة سبع[٥]، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين[٦].

---

(١) عبيد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أمية، هاجر إلى الحبشة، ثم تنصر، ومات بها. الطبقات الكبرى ط العلمية (٨/ ٧٦).

(٢) وفي الحاشية ومات مرتدا سنة ست.

(٣) عبد الله بن جحش أبو محمد الأسدي شهد بدرا، واستشهد بأحد، من مهاجرة الحبشة، وهو من أسد بن خزيمة حليف بني أمية، أخو أبي أحمد، سأل ربه عز وجل الشهادة فاستجيبت دعوته، وهو أول أمير أمره رسول الله ﷺ، فغنم من المشركين غنيمة، فبعثه إلى نخلة يتحسس أخبار قريش، فكانت غنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون من المشركين، وكان صهر رسول الله ﷺ، أخته أم المؤمنين زينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٠٦).

(٤) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن كنانة الكناني الضمري، يكنى أبا أمية بعثه النبي ﷺ وحده عينا إلى قريش، فحمل خبيب بن عدي من الخشبة التي صلب عليها، وأرسله إلى النجاشي وكيلا، فعقد له على أم حبيبة بنت أبي سفيان، وأسلم قديما وهو من مهاجرة الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وأول مشاهدة بئر معونة. أسد الغابة ط العلمية (٤/ ١٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢١٩ح ٤٠٣)، قال: حدثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري، قال: «تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، واسم أم حبيبة رملة، وأنكح رسول الله ﷺ أم حبيبة رضي الله عنها عثمان بن عفان – رضي الله عنه– من أجل أن أم حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص، وصفية عمة عثمان، أخت عفان لأبيه وأمه، وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ شرحبيل بن حسنة». قال الهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٥٠).

(٦) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٥٩)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٦)، وسكت عنه الحاكم والذهبي.

٧) وزينب بنت جحش: بعد زيد[١] زوجَه الله إياها، فدخل بها بغير عقد كما دلت الآية، وكانت تفتخر بذلك على أمهات المؤمنين سنة خمس، وقيل ثلاث، وهي أول من ماتت منهن بعده ﷺ، وصح عن عائشة: "لم تكن امرأة خيرا منها في الدين، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأوسع صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به إلى الله"[٢] أي وذلك لأنها كانت تدبغ الجلود وتخرز[٣].

---

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي. أبو أسامة مولى رسول الله ﷺ. قيل أنه أول من أسلم، وشهد زيد بن حارثة بدرا، وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة بن زيد، وبه كان يكنى، وكان يقال لزيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ. روى عنه ﷺ أنه قال: أحب الناس إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه- يعني زيد بن حارثة- أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه رسول الله ﷺ بالعتق، وقتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٤٢- ٥٤٦).

(٢) صحيح ابن حبان كما في الإحسان (٨/ ١٠٩)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٦)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٥/ ٣٣٨).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢٤/٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٦ح ٦٧٧٦) قال: أخبرني عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل، ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثني إبراهيم بن أبي أويس المدني، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺلأزواجه: «أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا» قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد بطول اليد الصدقة قال: «وكانت زينب امرأة صناعة اليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله عز وجل». ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وعلق الذهبي فال: على شرط مسلم.

٨) وزينب بنت خزيمة الهلالية: وكانت تسمى في الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم تزوجها ﷺ سنة ثلاث وماتت في حياته بعد ثلاثة أشهر[١].

٩) وميمونة بنت الحارث الهلالية: تزوجها سنة سبع بعد خيبر بسرف[٢] وبنى بها فيها وكان حلالا ورواية مُحْرِما ما معناها أنه في الحرم[٣] على أنه من

---

(١) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٥٨)، مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٤٩٠)، المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٨٥ ح٥٥٨٨)، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي المصري، حدثني عمي محمد بن مهدي، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال: «تزوج رسول الله ﷺ بمكة خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت عتيق بن عائذ المخزومي، ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكرا غيرها، ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي، ثم تزوج سودة بنت زمعة، وكانت قبله تحت السكن بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي، ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة، ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية، وكان اسمها هند، وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى، ثم تزوج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، وسبى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، من بني المصطلق، من خزاعة، في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع، وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير، وكانتا مما أفاء الله عليه، فقسم لهما، واستسر ريحانة من بني قريظة، ثم أعتقها، فلحقت بأهلها، واحتجبت وهي عند أهلها، وطلق رسول الله ﷺ العالية بنت ظبيان، وفارق أخت بني عمرو بن كلاب، وفارق أخت بني الجون الكندية، من أجل بياض كان بها، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله ﷺ حي، وبلغنا أن العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه، فنكحت ابن عم لها من قومها، وولدت فيهم». قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله الأخميمي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفا على يحيى بن أبي كثير، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/٢٥٣).

(٢) سَرف: هو موضع على ستة أميال من مكة. معجم البلدان (٣/ ٢١٢).

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٣٢ح ٦٧٩)، قال: حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، قال: "ميمونة بنت=

خصائصه ﷺ أن له أن ينكح وهو محرم، وماتت فيه سنة أحد وخمسين[١] وقبرها به مشهور يزار ويتبرك به.

=الحارث بن حماطة بن حارث، وهي خالة عبد الله بن عباس، وأخت أم الفضل بنت الحارث، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها فتزوجها رسول الله ﷺ، زوجها إياه العباس بن عبد المطلب وكان يلي أمرها فبنى بها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من مكة، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وذلك سنة سبع في عمرة القضية» قال ابن عمر: «وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وستين وهي آخر من مات من أزواج ﷺ وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة على كبر سنها جلدة». سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

(١) وقد وقع خلاف في سنة وفاتها. قال أبو عمر: (وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي ابتنى بها فيه رسول الله ﷺ، وذلك سنة إحدى وخمسين. وقيل: توفيت بسرف سنة ست وستين. وقيل: توفيت سنة ثلاث وستين بسرف، وصلى عليها ابن عباس). الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٩١٨).

وقال ابن حجر: (وقال ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن برقان، أخبرني ميمون بن مهران: سألت صفية بنت شيبة، فقالت: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بسرف «١» وبنى بها في قبة لها، وماتت بسرف، ودفنت في موضع قبتنا، وكانت وفاة ميمونة سنة إحدى وخمسين، ونقل ابن سعد عن الواقدي أنها ماتت سنة إحدى وستين، قال: وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ).

ثم قال ابن حجر: (ولولا هذا الكلام الأخير لاحتمل أن يكون قوله وستين وهما من بعض الرواة، ولكن دل أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأصم أن عائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف، والأثر المذكور صحيح، فهو أولى من قول الواقدي، وقد جزم يعقوب بن سفيان بأنها ماتت سنة تسع وأربعين، وقال غيره: ماتت سنة ثلاث وستين. وقيل: سنة ست وستين، وكلاهما غير ثابت. والأول أثبت).

١٠) وتزوج جُويرية: -بضم الجيم مصغرا- بنت الحارث الخزاعية، وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فكاتبها فجاءت تسأل النبي ﷺ وعرّفَته بنفسها فقال: "هل لك إلى ما هو خير من ذلك أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك"، قالت: نعم، فسمع الناس بذلك فاعتقوا ما في أيديهم من قومها، وقالوا: "أصهار رسول الله ﷺ"(١)، وعن ابن شهاب: أنهﷺ اختارها من السبي فحجبها وقسم لها وكانت بنت عشرين سنة"(٢)، توفيت سنة خمسين(٣).

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٢٢)، صحيح ابن حبان كما في الإحسان (٩/ ٣٦٢)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢٨/٤)، السنن الكبرى للبيهقي (١٨/ ٢٤٩). قلت: الحديث حسن فيه عبد العزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحراني، مولى بنى البكاء صدوق ربما وهم.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي باب غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع، وما ظهر فيها من آثار النبوة (٧/ ٢٨٦)، وأخرج الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٥٨ح ١٥١) حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الأخميمي، ثنا عمي محمد بن مهدي، ثنا عنبسة بن خالد، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: «سبى رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع». قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٥٠).

(٣) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٥٩ح ١٥٣)، قال: حدثنا موسى بن زكريا التستري، ثنا شباب العصفري، قال: «ماتت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين». ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وسكت عنه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٥٠).

قال أبو عمر: كان اسمها برة فغير رسول الله ﷺ اسمها وسماها جويرية، هكذا رواه شعبة، ومسعر، وابن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن- مولى آل طلحة، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس. وروى إسرائيل، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ=

١١) وتزوج صفية بنت حيي: من نسل هارون صلى الله على نبينا، وعليه، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم، وهي من سبي خيبر أذن ﷺ لدحية في أخذ جارية فأخذها فقيل: "أعطيته سيدة قريظة والنضير وهي لا تصلح إلا لك"، فخشي عليهم الفتنة فأعطاه غيرها، ثم أعتقها وتزوجها وبنى بها وهو راجع الى المدينة، ماتت في رمضان سنة خمسين ودفنت بالبقيع[1].

فهؤلاء نساؤه المجمع عليهن، وهنَّ إحدى عشرة امرأة ونظم بعضهم ذلك فقال:

ألا إنّ أَزواج النبـــــي محمـــــد ∴ عليه صلاة الله في السر والجهر

خديجـــة الكبـــرى وســـودة بعـــد ∴ وعائشة أيضا وحفصة في الإثر

ورملـــة أيضـــا وهـــي أم حبـــيبة ∴ وهنـد تكنـى أم سـلمة عـن خـبر

وبنت جحش وهي زينب فاستمع ∴ كذا زينب بنت الخزيمة فاستقر

وكنيتهـــا أم المســـاكين بعـــد ∴ جويريـة أيضـا صـفية عـن إثـر

وميمونـــة الســـت الليلـــة آخـــرا ∴ تزوجها المختار في سَرِف قدر

=ميمونة حفظت جويرية عن رسول الله ﷺ، وروت عنه، وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٠٥)

قال ابن حجر: قيل: ماتت سنة خمسين من الهجرة، وقيل: بقيت إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين، قاله الواقدي، قال: وصلى عليها مروان. وقيل: عاشت خمسا وستين سنة. الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٧٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها (٣/ ٨٤ح٢٢٣٥).

ومات النبي ﷺ عن تسع وهنَّ: ما سوى خديجة وزينب[١] وقد نظمهن الحافظ المقدسي فقال:

تُوُفِّيْ رَسُوْلُ اللهِ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ ∴ إِلَيْهِنَّ تُعْزَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ

فَعَائِشَـــةٌ مَيْمـــُوْنَةٌ وَصـــفِيَّةٌ ∴ وَحَفْصَـةُ تَتْلُـوْهُنَّ هِنْـدٌ وَزَيْنَـبُ

جُوَيْرِيــة مــعْ رَمْلــَةٍ ثُـمَّ سَـوْدَةٌ ∴ ثــلاَثٌ وَسِــتٌّ ذِكْـرُهُنَّ لَيَعْـذُبُ

[زوجاته ﷺ المختلف فيهم]:

واختلفوا في اثنتي عشرة امرأة: **الأولى:** الواهبة نفسها له ﷺ وهي: أم شريك واسمها غُزَيه –بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد المثناة التحتية–، وطلّقها، وقيل لم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت[٢]. **الثانية:** خولة تزوجها وماتت قبل أن تصل إليه ﷺ[٣].

(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٤٩١).

(٢) مسند أحمد (٤٥/ ٥٩٤ ح ٢٧٦٢١)، وقال المحقق: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. يونس: هو ابن محمد المؤدب. وهو كما قال.

وقيل هي خولة بنت حكيم كما في صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد (٧/١٢ح٥١١٣)، قال: حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل " فلما نزلت: (ترجئ من تشاء منهن) قلت: «يا رسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك». ثم قال البخاري: رواه أبو سعيد المؤدب، ومحمد بن بشر، وعبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض.

(٣) أخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٧ح ٦٨١١)، قال: أخبرنا أبو النضر الفقيه، ثنا علي ابن عبد العزيز، ثنا أبو عبيدة، قال: وزعم حفص بن النضر السلمي، وعبد القاهر بن السري السلمي «أن النبي ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها». سكت عنه الحاكم والذهبي وهو مرسل.

الثالثة: عمرة بنت يزيد وهي المتعوذة، وقيل إنها غيرها[١]. **الرابعة:** أسماء بنت النعمان، وقيل وهي المتعوذة منه ﷺ، فطلقها، ثم سرحها إلى أهلها، وكانت تسمى نفسها الشقية[٢].

الخامسة: مليكة: وقيل لم يتزوج بها أصلا[٣]. **السادسة:** فاطمة بنت الضحاك[٤].

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٦٧)، مرسلا.
قال ابن عبد البر: عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية. وقيل: عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رواس بن كلاب الكلابية، وهذا أصح. تزوجها رسول الله ﷺ فبلغه أن بها برصا فطلقها ولم يدخل بها. وقيل: إنها التي تزوجها رسول الله ﷺ فتعوذت منه حين أدخلت عليه، فقال لها: لقد عذت بمعاذ، فطلقها، وأمر أسامة بن زيد فمتعها بثلاثة أثواب. هكذا روى عبد الله بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وقال أبو عبيدة: إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون. وقال قتادة: إنما قال ذلك في امرأة من بني سليم، فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه في باب أسماء وغيره. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٨٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ١١٣)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤/ ٤٤٣). وفي السيرة لابن إسحاق قال: "كان رسول اللَّه ﷺ تزوج أسماء ابنة كعب الجونية، ولم يدخل بها حتى طلقها". سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٦٧).
وأخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٧ح٦٨٠٩)، قال: حدثنا أبو الحسين بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق، ثنا أبو الأشعث، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: " ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية، وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلما دخل بها دعاها فقالت: تعال أنت، فطلقها". سكت عنه الحاكم والذهبي في التلخيص.

(٣) هي: مليكة بنت كعب الليثي. الطبقات الكبرى (١١٧/٨)، تاريخ الإسلام (١/ ٥٩٦).

(٤) قال ابن سعد: "وقد اختلف علينا باسمها فقال قائل هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي. وقال قائل عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر. وقال قائل العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. وقال قائل: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. وقد=

السابعة: عالية[١] تزوجها ﷺ وكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها، وقيل طلقها حين أُدْخِلت عليه[٢].

الثامنة: قُتيلة بضم القاف مصغرة ولم يدخل بها ﷺ [٣]. **التاسعة:** سناء بنت أسماء بنت الصلت تزوجها، وماتت قبل الدخول، فقيل طلقها قبل[٤].

=كتبنا كل ما سمعنا من ذلك. وقال بعضهم: لم تكن إلا كلابية واحدة واختلفوا في اسمها. وقال بعضهم: بل كن جميعا ولكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها وقد بينا ذلك وكتبنا كل ما سمعناه من ذلك". الطبقات الكبرى (٨/ ١١٢).

(١) هي: عالية بنت ظبيان، قال الملا علي القاري: وروى معمر عن الزهري أن عالية بنت ظبيان التي طلقها النبي ﷺ تزوجت رجلا وولدت له وذلك قبل تحريم نكاح أزواج النبي ﷺ. شرح الشفا (٢/ ٣٨٦).
وقال الزرقاني: السابعة: عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف، تزوجها عليه الصلاة والسلام وكانت عنده ما شاء الله، ثم طلقها وقل من ذكرها، وقال أبو سعد: طلقها حين أدخلت عليه ﷺ. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٤/ ٤٤٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٦ح٦٨٠٧)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: «وتزوج رسول الله ﷺ العالية، امرأة من بني بكر بن كلاب». سكت عنه الحاكم والذهبي وهو مرسل.

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ١١٦)، وقال الحاكم: أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، قال: قال أبوعبيدة معمر بن المثنى: «ثم تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها» ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها، فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر. المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٤٠)، وسكت عنه الحاكم والذهبي، وهو مرسل.

(٤) كذا في كل النُسخ ب "سناء بنت أسماء بنت الصلت".
في الطبقات الكبرى (٨/ ١١٨ح ٤١٤٣) قال ابن سعد: (سبا، ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمي). =

العاشرة: شَرَاف -بفتح المعجمة وتخفيف الراء وبألف-، ماتت قبل دخوله ﷺ بها(١).

=ثم قال: (أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: حدثني رجل من رهط عبد الله بن خازم السلمي أن رسول الله ﷺ تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب السلمية فماتت قبل أن يصل إليها). والحديث فيه مبهم.

وقال: (أخبرنا هشام بن محمد. حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: جاء رجل من بني سليم إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إني لأحسد الناس عليها غيرك. فهم النبي ﷺ أن يتزوجها ثم قال: وأخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندي مرض قط. فقال له النبي. ﷺ: "لا حاجة لنا في ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها. لا خير في مال لا يرزأ منه، وجسد لا ينال منه". قلت: الحديث مرسل وفيه عبد الله بن الوليد الوصافي ضعيف.

وفي تاريخ دمشق قال ابن عساكر: (ومنهن "سبا بنت أسماء بنت الصلت" قال: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني أنبأنا شجاع بن عمر بن علي بن شجاع أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا سهل بن السري أنبأنا سهل بن شاذونة أبو هارون أنبأنا مسلم الباهلي عن سليمان بن صالح عن عبد الأحد بن عبد الله المحاربي عن حفص بن النضر عن قتادة قال: " تزوج رسول الله ﷺ سبا بنت أسماء بنت الصلت بن السلمية هي عمة عبد الله بن خازم بن أسماء بنت الصلت وأخواتها عروة وأسماء لها صحبة قاله هشام). تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٢٣٠). قلت والحديث مرسل.

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٦)، وروى الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣١٨ ح ٨٠٣) قال: (شراف بنت خليفة بن فروة الكلبية «أخت دحية بن خليفة، تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ثنا أبي، ثنا سفيان الثوري، عن جابر، عن ابن أبي مليكة، قال: «خطب النبي ﷺ امرأة من كلب، فبعث عائشة ينظر إليها» شيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة ". وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٢٥٤).

وكذا في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٨٦٨)، أسد الغابة (٧/ ١٦١).

الحادية عشر: بنت الخطيم –بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة– تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فأقالها فأكلها الذئب وقيل وهي الواهبة نفسها لهﷺ(١).

الثانية عشر: امرأة من غفار تزوجها فأمرها فنزعت ثيابها فرأى بكشح بياضا فقال الحقي بأهلك ولم يأخذ ﷺ مما أداها شيئا(٢).

وذكر الشامي في سيرته نسوة أُخر وهن: حبيبة بنت سهل، وخولة –بالخاء المعجمة المفتوحة فواو ساكنة فلام فتاء تأنيث–، ونعامة ولم يذكر اسم أبيها وهي من سبي بني العنبر وأم سنان الدوسية انتهى(٣).

وقال بعضهم خطب ﷺ عدة نساء ولم يعقد عليهن وهن: جمرة بنت الحارث(٤)، وسومة القرشية(٥)، وصفية بنت بَشَامة –بفتح البا الموحدة وتخفيف

---

(١) هي ليلى بنت الخطيم أخت قيس بن الخطيم الطبقات الكبرى (٨/ ١١٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون: "أن ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ ووهبن نساء أنفسهن". فلم يسمع أن النبي ﷺ قبل منهن أحدا. والحديث مرسل.

(٢) سيرة ابن إسحاق (ص: ٢٦٨)، وروى ابن سعد أن هذه هي الكلابية المختلف في اسمها فقال: أخبرنا محمد بن عمر. أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبي عون قالا: "إنما طلقها رسول الله لبياض كان بها". الطبقات الكبرى (٨/ ١١٢). والحديث مرسل.

(٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٢٣٣).

(٤) إمتاع الأسماع (٦/ ١٠٩)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٥١٠). الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٦٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٤٥٦).

(٥) سومة القرشية هكذا في المخطوط والصواب سودة القرشية. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٣٦٥)، أسد الغابة (٧/ ١٥٩)، قال الشامي في سيرته: روى ابن منده وغيره عن ابن عباس– رضي الله تعالى عنهما– قال: أراد رسول الله ﷺ أن يتزوّج سودة القرشيّة،=

الشين المعجمة-(١)، وضُبَاعة -بضم الضاد المعجمة وتخفيف الباء-(٢)، وأم شريك الأنصارية(٣)، وأم هانيء بنت أبي طالب(٤) انتهى والله أعلم.

[أعمامه ﷺ]:

واعلم أن أعمامه ﷺ اثنا عشر وأبوه ثالث عشرهم وهم: الحارث، وأبو طالب واسمه عبد مناف(٥)، فالزَبِير -بفتح الزاي وكسر الباء وزن أمير- ويكنى بأبي الحارث، والحمزة، والعباس، وأبو لهب واسمه عبد العزى، والغيداق -بفتح الغين

=فقالت له: إنّك أحبّ البريّة إليّ، وإن لي صبية أكره أن يتضاغوا عند رأسك بكرة وعشيّة، فقال رسول الله- ﷺ: "خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أَحْنَاهُ على ولد في صغره، وأرعاه لبعل في ذات يده"، يتضاغون: بضاد وغين معجمتين- يصيحون. أصل هذا الحديث أخرجه الشيخان فأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب إلى من ينكح، وأي النساء خير، وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب (٧/ ٦ح ٥٠٨٢) قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده». وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل نساء قريش (٤/ ١٩٥٨ ح٢٧٢٥) من وجه آخر لكن لم يسمّها.

(١) قال ابن سعد: صفية بنت بشامة بن نضلة أخت الأعور بن بشامة العنبري. الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٢)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٢٣٤).

(٢) ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب. الطبقات الكبرى (٨/ ١٢١).

(٣) قال ابن سعد: أم شريك، واسمها غزية بنت جابر بن حكيم. الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٢).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٠) قال: أخبرنا عبد الله بن نمير. حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: خطب رسول الله ﷺ أم هانئ فقالت: يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري. وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج. [فقال رسول الله. ﷺ: إن خير نساء ركبن الإبل نساء قريش. أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده]. قلت: الحديث مرسل.

(٥) وفي الأصل ضرب على عبد الله، وأثبت مناف في الحاشية.

المعجمة وبياء تحتية ودال مهملة فألف فقاف- لقب بذلك؛ لجوده، وكان أكثر قريش مالا، واسمه مصعب، وقيل: نوفل، والمقوم -بتشديد الواو مفتوحة ومكسورة- ويكنى أبا بكر، وضرار، وكان شقيق العباس، وقُثم بوزن عُمر وهو ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن قائم، وعبد الكعبة، وحَجْل بتقديم الحاء المهملة المفتوحة على الجيم الساكنة- كما في "تهذيب الأسماء" وهو القيد والخلخال ويسمى المغيرة(١).

ومن الناس من يَعدهم عشرة فيسقط عبد الكعبة، ويقول هو المقوم، ويجعل الغيداق وحجلا واحدًا. ولم يسلم منهم سوى حمزة والعباس وفضلهما مشهور وحب النبي ﷺ لهما مما ذاع عند جميع الناس(٢).

[عماته ﷺ]:

وعماته ﷺ جملتهن ست: عاتكة، وأميمة بضم الهمزة، والبيضاء وهي أم حكيم، وبرة بفتح الباء الموحدة، وصفية، وأروى. ولم يسلم منهن بلا خلاف غير صفية وشهدت الخندق وقتلت رجلا من اليهود فضرب لها عليه الصلاة والسلام بسهم(٣)، واختلف في إسلام أروى وعاتكة وإلى إسلامهما ذهب أبو جعفر العقيلي وعدهما في الصحابة(٤).

(١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٧١)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (ص: ٤٨)، غاية السول في سيرة الرسول (ص: ٢٨)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/ ٧٠)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١/ ٨٢).

(٢) سيرة ابن هشام (١/ ١٠٨)، الروض الأنف (١/ ٢٦٣)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٨٢/١١).

(٣) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ١٧٢)، عيون الأثر (٢/ ٣٦٠)، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا (ص: ٤٩).

(٤) صفة الصفوة (١/ ٥٨)، سيرة ابن إسحاق (ص: ٦٧)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (ص: ٢٥٠).

[أجداده ﷺ]:

ومما ينبغي معرفة أجداده ﷺ فأبوه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصِي –بضم القاف تصغير قَصِي –بفتح القاف وكسر الصاد– من قصى يقصو اذا بَعُد، واسمه مَجمع اسم فاعل، وقيل: زيد، بن كلاب، واسمه حكيم، بن مُرة –بضم الميم– منقول من وصف الحنظلة فالتاء للتأنيث، أو من وصف الرجل بالمرارة فالتاء للمبالغة، بن كعب: منقول من الكعب الذي هو القطعة السمن الجامد، وقيل: من كعب الانسان، وقيل: غير ذلك، بن لُؤي –بضم اللام وبهمز– ويسهل بإبدال همزته واوًا منقول من تصغير اَلَأي بوزن الرَحَى وهو الثور الوحشي والبقرة، بن غالب منقول من اسم فاعل مشتق من الغَلَب بفتحات، ابن فِهْر –بكسر الفاء وسكون الهاء فراء– منقول من الفهر وهو الحجارة الطويلة، وقيل: الفهر حجر ملء الكف، بن مالك بن النَضْر –بفتح النون واسكان الضاد المعجمة ثم راء– واسمه قيس لقب بالنضر؛ لنضارة وجهه وجماله منقول من النضر وهو الذهب الأحمر، بن كِنَانَة –بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما ألف ثم هاء– منقول من الكِنانة التي هي الجعبة –بفتح الجيم وسكون العين المهملة– سُمي بذلك؛ لأنه كان سترا على قومه أي تفاؤلا بأنه سيصير كذلك كالكنانة الساترة للسهام، بن خَزْيمة تصغير خَزْمة –بفتح الخاء وسكون الزاي–، بن مُدْرِكة –بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء– مبالغة منقول من اسم فاعل من الإدراك واسمه عمرو على الصحيح، بن إلياس –بكسر الهمزة التي للقطع فتثبت في الابتداء والدرج واشتقاقه قيل: من قولهم رجل ليس وهو الشجاع الذي لا يفر، والمعروف أن إلياس هو اسمه، بن مُضَر –بضم الميم وفتح الضاد المعجمة– غير منصرف؛ للعلمية والعدل واسمه عمرو بن نزار من النزر وهو القليل، ابن مَعَدّ –بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين– منقول من المعد كمر وهو موضع رجل الفارس من الفرس، وموضع رجل الراكب من المركوب وقيل:

غير ذلك، بن عَدْنان –بفتح العين وسكون الدال المهملتين ثم نونين بينهما ألف[١]، يقال[٢] إن أول من كسى الكعبة عدنان، كساها أنطاع الأدم[٣].

وقد نظمت ذلك فقلت:

محمـدٌ نجـلُ عبـد اللهِ والـدَه ∴ عبـد لمطلـب وهاشـم الـعظم
عبد المناف قصي والكلاب كذا ∴ نجـل لمـرة كـعب صـاحب العـلم
وبعـد ذاك لـؤي غالـب وكـذا ∴ فهـر وقـل مالـك والنضـر ذو الوسـم
كنانـة مـع خزيمـة ومدركـة ∴ إليـاس قـل مضـر نـزار ذو الحلـم
نجل المعد بن عدنان وذا نسب ∴ صحـيح اختـم بـه يـا صـاحبي نظمـي

[الخاتمة]:

خاتمة فيما يتعلق ببعض فضل أهل النبيين رضي الله عنهم وعنا بهم قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية: ٣٣) ذهب أكثر المفسرين إلى أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين – رضوان الله عليهم– لتذكير ضمير عنكم وما بعده، وقيل في نسائه

(١) سيرة ابن هشام (١/ ١)، قال الشامي: هذا هو نسب الصحيح المتفق عليه في نسب سيدنا رسول الله ﷺ، وما فوق ذلك مختلف فيه. ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم ﷺ، إنما الخلاف في عدد من بين عدنان وإسماعيل من الآباء فمقلّ ومكثر، وكذلك من إبراهيم إلى آدم ﷺ لا يعلم ذلك على حقيقته إلا الله تعالى. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/ ٢٣٩).

(٢) القائل هو البلاذري: أنساب الأشراف للبلاذري (١/ ١٥).

(٣) أنطاع: جمع النِّطَعُ ما يُتَّخَذُ من الأَدَمِ، وتصحيحه: كَسْرُ النّون وفتحُ الطّاء، يجمع على أنطاع. والنطع مثل فِخْذ وفَخْذ: ما ظهر من الغار الأعلى، وهي الجلدةُ الملتصقةُ بعَظْمِ الخُلَيْقاء، وفيها آثارٌ كالتّحزيز، ويُجْمَعُ على نُطُوع. العين (٢/ ١٦). وهو: بساطٌ من جلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالقتل. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٢٢٨)

لقوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية: ٣٣) ، وقيل غير ذلك وأخرج الديلمي أنه ﷺ قال: "الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته اللهم صل على محمد واله"[١].

وللشافعي رضي الله عنه[٢]:

يا أهلَ بيتِ رسول الله حبُكم ∴ فرضٌ من الله في القرآنِ أنْزلَهُ

كَفَاكمُ من عظيمْ القدرِ أنكمُ ∴ مَنْ لم يصل عَليكمُ لا صلاة لَهُ

قال الشهاب ابن حجر الهيتمي: يحتمل لا صلاة له صحيحة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على الآل، ويحتمل لا صلاة له كاملة فيوافق أظهر قوليه[٣].

وأخرج الطبراني: "إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب" – رضي الله عنه – [٤]. وجاء

---

(١) رواه الترمذي بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: "إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء، حتى تصلي على نبيك ﷺ. سنن الترمذي، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٦١٤/١). قلت: وسكت عنه الترمذي. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ١٣٧).
قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٦٠).

(٢) الأبيات للإمام الشافعي انظر ديوانه/ ٧٢، وفيه: [يا آل بيت رسول الله حبكم]، و [يكفيكم من عظيم الفخر أنكم].

(٣) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة (٢/ ٤٣٥).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٣/ ٤٣)، الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ١٧٢). قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٧٢)

من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا: "مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا"(١)، وفي رواية مسلم: "ومن تخلف عنها غرق"(٢). وفي رواية: "هلك وإنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ذنوبه"(٣).

وأخرج الطبراني: "إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا"(٤).

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٠٦)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣٧٣)، والبزار في مسنده (٩/ ٣٤٣). قال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني في الثلاثة، وفي إسناد البزار: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن داهر، وهما متروكان. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ١٦٨)

(٢) قلت: الظاهر أن قوله "وفي رواية مسلم" خطأ من بعض النُساخ وصوابة "وفي رواية المُستدرك". قال الحاكم: أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا المفضل بن صالح، عن أبي إسحاق، عن حنش الكناني، قال: سمعت أبا ذر، يقول: وهو آخذ بباب الكعبة: أيها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق» ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٣٧٣). ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". وقال الذهبي: مفضل خرج له الترمذي فقط ضعفوه.

(٣) رواه الطبراني المعجم الكبير (٣/ ٤٥)، وفي المعجم الأوسط (٤/ ١٠)، المعجم الصغير (١/ ٢٤٠). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٨/٩)

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٢٠)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٢٨).

وأخرج الشيخان: عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول جهارا غير سر إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي وإنما ولي الله وصالح المؤمنين"(١)، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه وحشرنا في زمرتهم ونظمنا في سلكهم بجاه سيدنا ومولانا محمد ﷺ.

قال المؤلف: تم الشرح المبارك في يوم الجمعة لعشر بقين من صفر الذي هو من شهور سنة ١١٧٣هـ مائة ألف وثلاث وسبعين. وكان فراغ نقله سنة ١١٧٨هـ. بلغ مقابلة على أصله.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب تبل الرحم ببلالها (٨/ ٦/ح٥٩٩٠)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم (١/ ١٩٧/ ح٢١٥).

الخاتمة

من خلال تحقيق "الروض النضير فيما يتعلق بآل بيت البشير النذير" توصلت الدراسة إلى **النتائج التالية:**

١- الأصح من خلاف طويل أنّ أولاد النبي ﷺ: ثلاثة ذكور، وأربع بنات، وأنّ أعمامه ﷺ اثنا عشر وأبوه ثالث عشرهم، وعماته ﷺ جملتهن ست.

٢- اختلف العلماء في التكني بأبي القاسم فمنعه الشافعي مطلقا، وجوزه مالك، وجعل النهي خاصًا بحياته ﷺم. وفي تفضيل عائشة رضي الله عنها – على فاطمة رضي الله عنها ثلاثة مذاهب أصحها أن فاطمة أفضل.

٣- يرى الشافعي: إذا أسلم أحد الزوجين قبل الآخر وقد دخل الزوج بالمرأة فلا يحل للزوج الوطء والنكاح موقوف على العدة، فإن أسلم المتخلف عن الإسلام منهما قبل انقضاء العدة فالنكاح ثابت وإن لم يسلم حتى تنقضي العدة فالعصمة منقطعة بينهما وانقطاعها فسخ بلا طلاق وتنكح المرأة من ساعتها من شاءت.

٤- اهتم المؤلف بضبط الأعلام باللفظ. وقد اعتمد المؤلف في عزوه لكثير من الأقوال على كتب مخطوطة، وأخرى مفقودة مما يُعطي أهمية أكبر لذلك الكتاب.

٥- بعد تخريج الأحاديث تبين ما يلي: ذكر المؤلف تسعة وخمسين حديثًا، بلغ الصحيحُ منها خمسًا وعشرين حديثًا على النحو التالي: خمسةُ أحاديث اتفق عليها الشيخان، وانفرد البخاري بتسعة أحاديث، وانفرد مسلمٌ بحديثٍ واحدٍ، وحكم الهيثمي في مجمع الزوائد على ثمانية منها بالصحة، وهناك حديثان تبين بالدراسة أن إسنادهما صحيح؛ لتوافر شروط الصحة فيهما. وبلغ الحسنُ ثلاثة أحاديث، وحديث واحدٍ حكم عليه الترمذي بأنه حسن غريب من هذا الوجه،

وبلغ الضعيف منها سبعة وعشرين حديثا، وثلاثة أحاديث سكت عنها الحاكم والذهبي.

ثانيًا: التوصيات:

١- ضرورة الاهتمام بالمخطوطات عامة، والعمل على تشكيل لجان منظمة لتحقيقها تحقيقا علميًا جيدًا؛ للاستفادة بما فيها من علم، وتوثيق لنُقول من كتب مفقودة.

٢- ضرورة الاهتمام بكتب الشيخ أحمد السجاعي خاصة فمؤلفاته ورسائله في كثير من الفنون لازالت مخطوطة.

٣- توجيه الاهتمام بتخريج الأحاديث الواردة لكتب السيرة حيث جمعت معظم هذه الكتب كل الأحاديث والآثار دون تمييز للصحيح من الضعيف.

ثبت المصادر والمراجع

** القرآن الكريم.

١) الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشرته: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، نشرته: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣) الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، نشرته: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٤) أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشرته: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٦) الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين

(ت٧٦٢هـ)، حققه: محمد نظام الدين الفُتَيّح، نشرته: دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

٧) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٨) إصلاح غلط المحدثين، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، حققه: د. حاتم الضامن، نشرته: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٩) أعلام مالقة، لأبي عبد الله بن عسكر، وأبو بكر بن خميس، تحقيق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، نشرته: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط – المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٠) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، نشرته: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر مايو ٢٠٠٢ م.

١١) الأم، للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، نشرته: دار المعرفة – بيروت، د ت، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٢) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، حققه: محمد عبد الحميد النميسي، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشرته: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

١٤) أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، نشرته: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

١٥) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، نشرته: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م.

١٦) الأنوار في شمائل النبي المختار، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، نشرته: دار المكتبي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

١٧) إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين اليمني (ت٨٤٠هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.

١٨) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، نشرته: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

١٩) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، حققه: صدقي محمد جميل، نشرته: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٢٠) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢١) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٢) تاريخ ابن الوردي، لعمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت٧٤٩هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٣) تاريخ الإسلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.

٢٤) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م.

٢٥) تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، حققه: حمدي الدمرداش، نشرته: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٦) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت٩٦٦هـ)، نشرته: دار صادر – بيروت، د ت.

٢٧) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، نشرته: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٨) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت١٢٣٧هـ)، نشرته: دار الجيل بيروت، د ت.

٢٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، نشرته: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، د ت.

٣٠) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، نشرته: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، د ت، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣ م.

٣١) تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية، تحقيق: د. محمود محمد عبده، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٣٢) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية.

٣٣) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، نشرته: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٤) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، نشرته: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٣٥) الحاوي للفتاوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، نشرته: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، نشرته: دار الفكر – بيروت، د ت.

٣٧) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، نشرته: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٣٨) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ.

٣٩) ديوان الإسلام، لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، حققه: سيد كسروي حسن، نشرته: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ –١٩٩٠ م.

٤٠) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ)، نشرته: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة، عم نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، عام النشر: ١٣٥٦ هـ.

٤١) الذرية الطاهرة النبوية، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت٣١٠هـ)، حققه: سعد المبارك الحسن، نشرته: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، د ت.

٤٣) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، نشرته: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٤٤) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ)، حققه: محمود عبد القادر الأرناؤوط.

٤٥) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت١١١١هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٤٦) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشرته: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٤٧) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٤٨) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٤٩) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، وقدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٥٠) السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشرته: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور / عبد السند حسن يمامة)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

٥١) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٥٢) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، نشرته: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

٥٣) السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت١٠٤٤هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٤٢٧هـ.

٥٤) السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، نشرته: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م.

٥٥) السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، نشرته: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

٥٦) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، نشرته: الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٧ هـ.

٥٧) شأن الدعاء، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، حققه: أحمد يوسف الدّقاق، نشرته: دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٥٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشرته: دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٥٩) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت١١٢٢هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦٠) شرح السنة، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، نشرته: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦١) شرح الشفا، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٦٢) شرح مسند أبي حنيفة، لـ علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، حققه: الشيخ خليل محيي الدين الميس، نشرته: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٦٣) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشرته: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٦٤) شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، نشرته: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٦٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشرته: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٦٦) صحيح البخاري المسمى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٧) صحيح مسلم المسمى بـ "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ"، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٨) صفة الصفوة، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: أحمد بن علي، نشرته: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة: ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٦٩) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت٩٧٤هـ)، حققه: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط، نشرته: مؤسسة الرسالة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٧٠) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٧١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، نشرته: دار القلم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣.

٧٢) غاية السول في سيرة الرسول، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي، ثم القاهري، زين الدين (ت٩٢٠هـ)، حققه: دكتور محمد كمال الدين عز الدين

علي، نشرته: عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٧٣) غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)

٧٤) حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، نشرته: دار الفكر – دمشق، عام ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٧٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٦) الفردوس بمأثور الخطاب: لـ شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت٥٠٩هـ)، حققه: السعيد بن بسيوني زغلول، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.

٧٧) القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، نشرته: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧٨) القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه: محمد بن عبد الله آل عامر، نشرته: مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٧٩) لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٨٠) اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت.

٨١) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.

٨٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، نشرته: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٨٣) مختار الصحاح، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشرته: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٨٤) المختصر الكبير في سيرة الرسول kﷺ لعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكناني، الحموي الأصل، الدمشقيّ المولد، ثم المصري، عز الدين (ت٧٦٧هـ)، حققه: سامي مكي العاني، نشرته: دار البشير – عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٨٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: جماعة منهم: محمد بركات، محمد أنس الخن، إبراهيم الزيبق، نشرته: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م.

٨٦) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨٧) مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٨) مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م.

٨٩) المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٩٠) المسند، للإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، نشرته: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٠ هـ.

٩١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، نشرته: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٩٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، نشرته: المكتبة العلمية – بيروت، د ت.

٩٣) المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشرته: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩٤) المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، نشرته: المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .

٩٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشرته دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٩٦) المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشرته: دار الحرمين – القاهرة.

٩٧) معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، نشرته: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

٩٨) معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت٤٠٢هـ)، حققه: د. عمر عبد السلام تدمري، نشرته: مؤسسة الرسالة، د ت.

٩٩) معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح ابن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٠) المعجم الصغير (الروض الداني)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه: محمد شكور محمود الحاج أمرير، نشرته: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥.

١٠١) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة الثانية.

١٠٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف دكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، نشرته: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٠٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس، بمصر، ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م.

١٠٤) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، تأليف عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، نشرته: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

١٠٥) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٠٦) معجم علوم القرآن، لإبراهيم محمد الجرمي، نشرته: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٠٧) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ /١٩٩٨م.

١٠٩) المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ، لـ الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت٢٥٦هـ)، حققه: سكينة الشهابي، نشرته: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١١٠) المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت٣٠٧هـ)، حققه: عبد الله عمر البارودي، نشرته: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.

١١١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ)، نشرته: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

١١٢) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، نشرته: مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٣) الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشرته: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

١١٤) نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، لعبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي المالكي الأشعري (ت١٣٣٧ هـ)، حققه وصححه: جماعة من ذوي المؤلف، قام بنشره وطباعته على نفقته: السيد الفاضل الشريف اعزيزي بن المامي السباعي – نواكشوط، موريتانيا (١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م).

١١٥) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، حققه: إبراهيم الإبياري، نشرته: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

١١٦) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

١- فهرس الآيات القرآنية:

م	الآية
١-	﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾
٢-	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا ﴾
٣-	﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾
٤-	﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾
٥-	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾
٦-	﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾
٧-	﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ ﴾
٨-	﴿ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ ﴾
٩-	﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾
١٠-	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴾
١١-	﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾

٢- فهرس الأحاديث والآثار:

م	الحديث أو الأثر	الحكم على الحديث
١-	"أعطيته سيدة قريظة والنضير وهي لا تصلح إلا لك"	صحيح
٢-	"أكبر ولد رسول الله ﷺ القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله...."	إسناده صحيح
٣-	"اللهم سلط عليه كلبا من كلابك"	إسناده ضعيف
٤-	"إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض"	إسناده صحيح
٥-	"إن العين تدمع، والقلب يحزن فلا نقول إلا ما يرضي ربنا"	صحيح
٦-	"إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت"	إسناده صحيح
٧-	"إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه"	فيه يحيى بن العلاء وهو متروك
٨-	"إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا، كل أمة تتبع نبيها"	صحيح
٩-	"أن النبي ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه"	ضعيف فيه عمرو بن صالح الحضرمي، قال الهيبثمي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات
١٠-	"إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي"	إسناده ضعيف
١١-	"أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب"	متفق عليه
١٢-	"إن شئت أخرت ذلك، وإن شئت دعوت"	إسناده صحيح
١٣-	"إِن فِي الْجنَّة لشَجَرَة لَهَا ضروع كضروع الْبَقر"	مرسل
١٤-	«أن النبي ﷺ تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية"	مرسل
١٥-	"إن له مرضعا في الجنة"	صحيح

م	الحديث أو الأثر	الحكم على الحديث
١٦-	"أن ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ	مرسل
١٧-	"أنا سيد ولد آدم يوم القيامة"	صحيح
١٨-	"أنكح رسول الله ﷺ أم حبيبة رضي الله عنها عثمان بن عفان رضي الله عنه"	حسن
١٩-	"إنما طلقها رسول الله لبياض كان بها"	مرسل
٢٠-	"تزوج رسول الله ﷺ العالية، امرأة من بني بكر بن كلاب"	موقوف ورجاله ثقات
٢١-	"تزوج رسول الله ﷺ حين قدم عليه وفد كندة"	مرسل ورجاله ثقات
٢٢-	"تزوجني رسول الله ﷺ وانا بنت ست سنين"	متفق عليه
٢٣-	"توفيت حفصة عام فتحت إفريقية"	صحيح
٢٤-	"توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين"	قال الهيثمي: في رجاله ضعف ووثقهم ابن حبان
٢٥-	"توفيت رقية والنبي ﷺ ببدر"	إسناده صحيح
٢٦-	"توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثمان"	مرسل
٢٧-	"توفيت ميمونة بسرف سنة إحدى وستين"	سكت عنه الحاكم والذهبي
٢٨-	"ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية"	سكت عنه الحاكم والذهبي
٢٩-	"خطب رسول الله ﷺ أم هانئ فقالت: يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري"	مرسل
٣٠-	"خطب النبي ﷺ امرأة من كلب"	ضعيف
٣١-	"خير نساء العالمين أربع"	صحيح
٣٢-	"خير نساء ركبن الإبل نساء قريش"	متفق عليه
٣٣-	"خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة"	صحيح

م	الحديث أو الأثر	الحكم على الحديث
٣٤-	"دفن البنات من المكرمات"	إسناده ضعيف
٣٥-	سبى رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث"	ضعيف
٣٦-	"سمعت رسول الله ﷺ يقول جهارا غير سر إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي وإنما ولي الله وصالح المؤمنين"	متفق عليه
٣٧-	"سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي"	متفق عليه
٣٨-	"فاطمة أول من جعل لها النعش"	إسناده ضعيف
٣٩-	"فاطمة سيدة نساءهم، أي أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران"	قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه
٤٠-	"كان أكبر بنات النبي ﷺ زينب بنت خديجة»	مرسل
٤١-	"كان القاسم بن رسول الله ﷺ قد بلغ أن يركب الدابة"	إسناده ضعيف
٤٢-	"كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء ابنة كعب الجونية	سكت عنه الحاكم والذهبي
٤٣-	"كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء»	ضعيف
٤٤-	"كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ،	صحيح
٤٥-	"لا تطلقها فإنها صوامة قوامة	ضعيف
٤٦-	"لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها"	صحيح
٤٧-	"لا حاجة لنا في ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها"	ضعيف
٤٨-	"لم ينكح النبي ﷺ بكرا غيرك"	صحيح
٤٩-	"لما كبرت أراد ﷺ طلاقها فسألته ألّا يفعل"	متفق عليه

م	الحديث أو الأثر	الحكم على الحديث
٥٠-	"لما ولد إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار"	مرسل
٥١-	"لو بقي إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبيا"	إسناده عند أحمد حسن من أجل السُدي
٥٢-	"مات صغيرًا ولو قُضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي...."	صحيح
٥٣-	"مر رسول الله ﷺ وإذا عثمان جالس يبكي"	الاسناد ضعيف جدا فيه أحمد بن الحجاج ضعيف جدا، والجصاص في حديثه وهم كثير
٥٤-	"هل لك إلى ما هو خير من ذلك اؤدي عنك كتابتك واتزوجك"	حسن
٥٥-	"وَأَصْدَقَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ بَكْرة،	مرسل
٥٦-	"ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين	مرسل
٥٧-	"ولدت لعلي الحسن، والحسين، ومُحَسِّنا"	صحيح
٥٨-	"يا عثمان، هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم"	إسناده ضعيف
٥٩-	"يا عمر أدلك على خير من عثمان، وأدل عثمان على خير له"	إسناده صحيح

٣- فهرس الأعلام المُترجم لهم:

م	اسم العلم
١-	أبو بكر بن إسماعيل الشنواني
٢-	أبو سلمة رضي الله عنه
٣-	أبو عبد الله محمد بن محمد الفضائلي الرازي
٤-	أحمد بن أحمد بن محمد السُجاعي
٥-	أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي
٦-	أم رومان
٧-	حسن بن إبراهيم الجبرتي
٨-	خُنيس بن حُذافة
٩-	زبد بن حارثة
١٠-	زينب بنت مظعون
١١-	السكران رضي الله عنه
١٢-	عبد الله بن حجش رضي الله عنه
١٣-	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي
١٤-	علي بن سعيد البيسوسي
١٥-	عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه
١٦-	عمرو بن عثمان أبو بشر، الملقب سيبويه
١٧-	قيس بن عيلان
١٨-	مجاهد بن جبر
١٩-	محمد بن أحمد أبو بشر الأنصاري الدولابي
٢٠-	محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري

م	اسم العلم
٢١-	محمد بن عبد بن خالد أبو بكر البلخي الفرياني
٢٢-	محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي
٢٣-	المفضل بن غسان الغلابي
٢٤-	النمروذ بن كوش بن كنعان بن سام بن نوح ملك زمانه
٢٥-	نور الدين علي بن علي الشبراملسي

٤- فهرس الأماكن والبلدان:

م	البلد
١-	بدر
٢-	البقيع
٣-	الحجون
٤-	الزرقاء
٥-	السُجاعية
٦-	سَرف
٧-	شبراملس
٨-	شنوان

References

1) *Al-Isabah fi Tamyeez As-Sahabah*, Abi Al-Fadl Ahmed bin Hajar Al-Askalani , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1415AH.

2) *Taj Al-Arous min Jawaher Al-Qamous*, Az-Zubaidy, Dar al-Hidāyah.

3) *Al-Qamous Al-Muheet*, Al-Fayrouzabadi, Ar-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, 8th Edition, 1426AH - 2005AD.

4) *Lisan Al-Arab*, Ibn Manzour, Dar Sader – Beirut, Third Edition 1414AH.

5) *Mujam Maqayees Al-Lughah*, Ahmed bin Fares bin Zakariya Ar-Razi, Publisher: Dar Al-Fikr. 1399AH - 1979AD.

6) *Maalim At-Tanzil fi Tafsir Al-Quran, Tafsir Al-Baghawy*, Abu Al-Firaa Al-Baghawy, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed, 1420AH

فهرس الموضوعات

م	الموضوعات
١	المستخلص العربي
٢	المستخلص باللغة الأجنبية
٣	المقدمة
٤	المبحث الأول: المُصنِف والمُصنَف
٥	المطلب الأول: ترجمة المُصنِف
٦	المطلب الثاني: إطلالة على الكتاب
٧	المبحث الثاني: تحقيق النص ودراسته
٨	أولاده ﷺ
٩	أم أولاد النبي ﷺ
	تتمة زوجاته ﷺ
	أعمامه ﷺ
	عماته ﷺ
	أجداده ﷺ
	الخاتمة
	ثبت المصادر والمراجع
	فهرس الآيات القرآنية
	فهرس الأحاديث والآثار
	فهرس الأعلام
	فهرس الأماكن والبلدان
	فهرس الموضوعات